أَدَبُ أَهْلِ الوِلَايَةِ
وَزِينَةُ أَصْحَابِ الهِدَايَةِ

تأليف

عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ المُقْرِي الحَرَازِيِّ

أَدَبُ أَهْلِ الوِلَايَةِ
وَزِينَةُ أَصْحَابِ الهِدَايَةِ

تَأْلِيفُ

عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ المُقْرِي الحَرَازِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

أدب أهل الولاية وزينة أصحاب الهداية

1) مَنْزِلَـةَ الإخـلاصِ فـي الإسْـرارِ مَنْزِلَـــةَ العُـــروقِ للأشـــجارِ
2) لِيَخْـلُ مَـنْ يَعْبُـدُ يرجـو الوَحْـدَهْ يَنْبَعِـثِ الإخـلاصُ فهـو العُـدَّهْ
3) ومـا يَكُـنْ للهِ فـي الـدهرِ يَظَـل ومـا لغيـرهِ فَشـيءٌ اضْـمَحَل
4) الحســناتُ الطيّبــاتُ أحْــرَى بكَتْمِهـا مِـنْ سَـيّئاتِ المَسْـرى
5) قـال فَقِيـهٌ مـا الـذي أظْهِـرُهُ مِـنْ عَمَلـي قـالَ الـذي يـأمُرُهُ
6) فلْتُظْهِـرَنْ أمـرَك بـالمعروفِ ونَهْيَـكَ المُنكَـرَ يـا حنيفـي
7) ومـا استوى يـومُ صيامِ السِّرّ ويـومُ فِطرٍ فـي المُبـاحِ يَفْـرِي
8) وقـال سـفيانُ لـو انْفَلَـتُّ مِـنَ الحـديثِ سـالِماً حَمِـدْتُ
9) وقالهـا قبـلُ أبـو حفْـصٍ عُمَـر فـي إمـرةٍ وإنـهُ الهـادي الأبَـر
10) قـال أبـو الـدرداء لـولا أنّنـي أسْـجُدُ فـي الليـل إذا أجَنّنـي
11) وأظْمِـئُ الـنّفْسَ لـدى الهَـوَاجِرِ وأنْتَقِـي الكـلامَ كـالجَوَاهِرِ
12) لـولا الـثلاثُ لـوَدِدْتُ مَـوْتي ولـمْ أبَـلْ متـى يكـون فَـوْتي
13) قـال ابـنُ مَسْـعودٍ ذروا التَّقْليـدا لرجُـلٍ مهمـا يَنَـلْ تَسْـديدا
14) إنْ تَقْتَـدوا فبالـذي قـد سَـلَفا فـالحيُّ قـد يُفْـتَنُ مهمـا وُصِـفا
15) وحرّمـوا الإصْـغاءَ للمُبْتَدِعَـهْ والنّقْـلَ للبِدْعَـةِ إذْ لا مَنْفَعَـهْ
16) وقـال أيُّـوبُ لمَـنْ يَجْتَهِـدُ فـي بِدْعَـةٍ بالاجْتِهـادِ يَبْعُـدُ
17) كـل الضَّـلالاتِ عليهـا زِينَـهْ تَجْـذِبُ أنْظـاراً بهـا مَفْتونَـهْ
18) مَـنْ جـاءِ بالبِدْعَـةِ فهْـو المُفْتَـري عليـهِ ذِلّـةَ الفِـرَى والمُنْكَـرِ
19) قـالوا اقتِصـادٌ فـي سـبيلِ السُّـنّهْ خَيْـرٌ مِـن اجْتِهـادِ أهـلِ الفِتْنَـهْ
20) ومَـنْ تَمـرَّسَ الحَـديثِ والسُّـنَن أبْصَـرَ مـا خالَفَهـا مِـنَ الفِـتَن
21) قد خُـدِعَ الـذي يَجـيءُ المُسْـتَحَب إذا أضَـرَّ فِعْلُـهُ بمـا وَجَـب
22) قـال علـيٌّ ابـنُ الحُسـين حِبُّـوا حُبّـاً علـى الإسـلامِ لا تَسُـبُّوا

23) فحبُّ مَنْ يغلو علينا عارُ ... وأهلُهُ في نَهْجِنا أغيارُ
24) ومَنْ أرادَ اللهُ أنْ يَحْرِمَهُ ... مِن بركاتِ العِلْمِ لنْ يُلْهِمَهُ
25) فَهْماً مُخَصّصاً لأهلِ العلمِ ... إلا أغالِيطَ الهوى والوَهْمِ
26) والسفَهاءُ مَنْ أتاهم حُقِّرا ... ومَنْ أتى أهلَ العُلومِ وُقِّرا
27) وقال سفْيانُ إذا لم يأتِ ... أهلُ الحديثِ جِئْتُهم مِنْ بَيْتي
28) يُخْتَمُ بالخَيرِ لأهلِ السُّنّهْ ... الصادقينَ في طلابِ الجَنّهْ
29) قال نُعَيْمٌ لابنِ مَهْدي ما الخَبَرْ ... فكيفَ تَعرِفُ الحديثَ المُعْتَبَر
30) قال كما يَعرِفُ ذو الطِّبِّ الجُنون ... علمُ الحديثِ عندنا فَنَّ الفنون
31) ولم يُحَدِّثْ شُعْبَةَ الذي يَقُصّ ... قال يَزيدُ في الحديثِ لا يَنُصّ
32) قالوا ولا تُصْغِ لِذي ابْتِداعِ ... كم يَفْسُدُ القلبُ مِنَ السَّماعِ
33) أهلُ الحديثِ أشْبَهوا الصحابهْ ... وحَفِظوا الآثارَ بالكِتابهْ
34) وعَظّموا العِلْمَ وهابوا حامِلَهْ ... بخَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ في العاجِلَهْ
35) وإنْ تَكُنْ للمَرْءِ قالوا فِكْرَهْ ... يَكُنْ لهُ في كلِّ شيءٍ عِبْرَهْ
36) مَن اتَّقَى اللهَ أَحِبّ كُرْهَا ... ولمْ يَنَلْ غيرُ التَّقِيِّ الفِقْهَا
37) إن ملوكَ السوءِ والعِلمُ المُضِرّ ... ليسَ على الإنسانِ مِن ذينِ أمَرّ
38) خيرُ وُلاةِ الأمرِ مَن وِدادُهُ ... للعُلماءِ ولمَنْ أفادهُ
39) قال فَضَيلٌ لو دُعائي يُقبلُ ... لكانَ للإمامِ أنْ سيَعْدِلُ
40) حينئذٍ يُحيي مِن العلمِ الحَسَنْ ... ويَعْمُرُ الأرضَ ويَنْشُرُ السُّنَن
41) وإنْ يَصِحَّ منك قالوا الرأسُ ... فما على الأعضاءِ بعدُ بأسُ
42) مُصاحبُ السلطانِ يأتي خمساً ... يهديهِ للعدلِ ويَنفي اللَّبْسا
43) يَحرِصُ أنْ يُشيرَ بالصوابِ ... ويَكشِفَ الحاجَ لمن بالبابِ
44) يَجْتَنِبُ الغِيبةَ في مَجلسِهِ ... يَخدمُ مولاهُ بِطيبِ نفسِهِ

45) ونَفّـروا مـن طلـبِ الإمـارهْ ... ومِـن قَبـول عمَـل الخفـارَهْ
46) يقـولُ بِشْـرٌ قابضـاً للحيتـهْ ... أصـاحبُ السـبعين وادٌّ إمْرتِـهْ
47) أكْـلُ امْـرئٍ بدينِـهِ دنـاءهْ ... فإنّـهُ قـد أعْظَـمَ الإسـاءَهْ
48) واشـترطوا فـي ناصِـحٍ سُـلطانا ... عِلْمـاً ورِفقـاً واعتـدالاً بانـا
49) والصـدقَ والصـبرَ علـى الأذِيَّـهْ ... والسـرَّ فـي النّصْـحِ عَـنِ الرعِيَّـهْ
50) والسَّيْفُ سَيفَ البَغْيِ مَنْ يَسُلّهُ ... يُقْتَـلْ بـهِ فهْـو مُـدَاوٍ جَهْلَـهُ
51) ورَدَّ سـفيانُ عطايـا الـوالي ... قـالَ وَسِـيلَةَ إلـى الإذْلالِ
52) لنـا مِـنَ الـدنيا رَحِيـلٌ دائـمُ ... لكِـنْ مِـن الأخْـرى مَجـيءٌ واجِـمُ
53) فاعْجَـبْ لمَـنْ يُقْبِـلُ نَحْـوَ مُـدْبِرِ ... ومُـدْبِرٍ عـن مُقْبِـلٍ حِلْـوٍ طَـرِي
54) قـالوا وإنَّ الـدِّينَ ثُلْثـاهُ الأدَب ... وهـو الوقـارُ والسكونُ والحَـدَب
55) مَـن اسْـتَخَفَّ بـأولي الأمْـرِ نَـدِم ... ومِنْ رَغِيدِ العَيْشِ والخير حُـرِم
56) والمسـتخفُّ بـأولي العِلْـم قُصِـم ... أفْسَـدَ أخْـراه وفـي الخُسْـرِ رُجِـم
57) والمُسْـتَخِفُّ بـأخِ الوفَـاء ... مُـروءَةٌ طـارَتْ مـعَ الهَبـاءِ
58) تَلاعُـنُ القَـوْمَ يُحِـقُّ القَـوْلا ... وكَثْـرَةُ القَـوْلِ خُطَـى مَـنْ زَلّا
59) إنّ لِسـانَ المـرءِ أولـى مـا سُـجِن ... كم يُورِدُ المَـرْءَ إلـى الـوِرْدِ النَّـتِن
60) واسْتَحْسـنوا شِـدَّةَ نَـزْعِ الـنّفْسِ ... لمَحْـوِ إثْـمٍ قـد مَضَـى بـالأمْسِ
61) وإنّ سُـفْيانَ بَكـى لمَّـا احْتُضِـر ... قالَ عسـى الإيمـانُ يَبْقـى مـا يَفِـر
62) علامَـةَ الرُّشْـدِ القريـب للصَّـبي ... حيـاؤهُ ووَصْـفُهُ بالرَّهَـب
63) مَـنْ قـال مَخْلـوقٌ كـلامُ الـرَّبّ ... أثْبَـتَ رَبَّـا غَيْـرَهُ بالغَيْـبِ
64) إذْ فيـهِ إنّـي أنـا رَبُّ موسـى ... هـذا كـلامٌ فاصِـلٌ لا يُنْسـى
65) وطالَمـا قـد كابَـدَ ابـنُ المُنْكَـدِر ... مُجاهـدا فـي اللهِ نَفْسـاً فَظَفِـر
66) ليَجِـدَ اللّـذّةَ بَعْـدَ العِقْـدَيْن ... مِـنَ المِـراسِ بعـدَ ذَوْقِ المُـرَّيْن

67) وقال سُفْيانُ التقيُّ ذو الشَّرَف ... إنَّ الحَلالَ ليسَ يَحْمِلُ السَّرَف
68) مِنَ العلاماتِ لِذي التَّكَلُّفِ ... يُبادِرُ القَوْلَ بما لم يَعْرِفِ
69) مُنازِعٌ لمَنْ يَكونُ فَوْقَهُ ... ويَتَعاطَى القَولَ لَيْسَ طَوْقَهُ
70) ولأَمْوا مُسْتَخْدِماً لضَيْفِهِ ... ورَبُّهُ رازِقُهُ بلُطْفِهِ
71) لا تَطْمَعَنْ في وَصْلِ قاطِعِ الرَّحِم ... ما وَصَلَ القُربى وما أَمّاً رَحِم
72) إنْ كان خيرَ العَفْوِ عند المَقْدِرهْ ... فالاقْتِصادُ الخَيْرُ عندَ المَيْسَرَهْ
73) يَكْفي الذي صارَ أمِيْنَ الخَوَنَهْ ... مِنْ ذَمِّهِ أنْ صارَ ضِمْنَ الخَزَنَهْ
74) قالوا ونَقْضُ عَهْدِ مَن ليس يَفي ... وفاؤهُ - إنْ يُوفَ هذا يُسْرِفِ -
75) إنْ جَبَلٌ قالوا بَغَى على جَبَل ... كان العِقابُ عاجِلاً لا لأجَل
76) قالوا انْخَدَعْنا في جَنابِ الرَّبّ ... وقد يَقِظْنا لخِداعِ الخِبّ
77) يُونُسُ قال ما أرى في القِلَّهْ ... كالدِّرْهَمِ الحلالِ يأتي أهْلَهْ
78) أو كأخٍ في الدين تَظُنَّ ... إليهِ نَفْسُ المرءِ أو تَحِنَّ
79) أعظمُ نِعْمَةٍ هيَ الإسلامُ ... إذا عليهِ يَحْسُنُ الخِتامُ
80) معَ سَلامةٍ مِن ابْتِداعِ ... فرَبُّنا الشَّكورُ للمَساعي
81) قال أبو إدْرِيسَ مَنْ لم يَهَبِ ... أنْ يُنْزَعَ الإسلامُ منهُ يُسْلَبِ
82) وحثَّ سفيانُ على الكِفايَهْ ... مِن بُلْغَةٍ لأنها وِقايَهْ
83) أوّلُ شِرْكِ الناسِ كان في القَدَر ... لقولِ بعضِ النّاسِ ما قَدّرَ شَر
84) مَوَاطِنُ المؤمنِ بيتٌ يَسْتُرُهْ ... أو مَسْجِدٌ أو كَسْبُ قُوتٍ يَجْبُرُهْ
85) وإنما الإيمانُ مثلُ المَدْرَعَهْ ... مَنْ شاءَ أنْ يَلْبَسَهُ أو يَخْلَعَهْ
86) لا يُوصَلُ العاقُّ فلنْ يَصلُحَ لك ... وهوْ بِبِرِّ والدَيهِ قد فَتَك
87) وكان خَطّانِ مِن البكاء ... في خدّيِ الفاروقِ ذي الصَّفاء
88) وكان يَبْكي ابنُ جُبيرٍ فعَمِش ... نورُ العُيُونِ مِن بُكائهِ انكمَش

89) قد عَوَّدُوا أعيُنَهم أنْ تدمعا ... وعوّدوا قلوبَهم أنْ تخشعا
90) إنّ البَلاءَ كالشِّكالِ مانِعُ ... مِنْ أنْ يَثُوهَ المرءُ وهْوَ راتِعُ
91) يا ضاحِكاً يومَك مِلْءَ فيهِ ... أمُسْخِطٌ ربَّك أمْ مُرْضيهِ
92) ولا تَضُرّ نِعمَةً فيها الشُّكْر ... ولا بَلاءٌ واقِعٌ عندَ الصَّبْر
93) ولَبَلاءُ المَرءِ عندَ طاعتِهْ ... خيرٌ مِن النِّعمةِ في مَعْصِيَتِهْ
94) النَّخَعيُّ قال لا أعِيبُ ... خَشْيَةَ أن تَنْتَابَني الخُطوبُ
95) الناسُ إمّا مُبْتَلى بعافِيهْ ... أو مُبْتلى في شأنِهِ بداهِيَهْ
96) وقال سفيانُ البكاءُ راحَهْ ... وحبْسُهُ المَحْزَنَةَ المُتاحَهْ
97) شرُّ البلاءِ بِدعَةٌ أو فَحْشُ ... أشْبَهَ هذينِ الصِّلالُ الرُّقّشُ
98) قالوا ارحموا أهلَ البلاء واحمدوا ... على التعافي حيثُ كان يُوجدُ
99) قالوا وإنّ مَن أعزَّ الدرهما ... يُذِلَّهُ اللهُ بهِ تَتَيَّما
100 بئس الرفيقُ الدرهمُ الدينارُ ... يَنْفَعُ حينَ نَأيَهُ يَخْتَارُ
101 قد وُجِدَ السَّخيُّ ليسَتْ تنفعُهْ ... تِجارَةٌ ولا اقْتِصادٌ يَسَعُهْ
102 وسَعَةَ المَرْءِ لَهُ إعانَهْ ... في دينِهِ عِفّتُهُ مُصانَهْ
103 قال ابنُ واسِعٍ نُزَكّي البَدَنا ... أنْ نَكسِبَ المالَ الحلالَ الحَسَنا
104 وقال سفيانُ اقتِصادٌ مِن حَلال ... مِنْ عَمَلِ الأبْطالِ مِن أجْلِ العِيال
105 قالَ وإنّ المالَ تُرْسُ المؤمنِ ... وقايَةً مِنْ مُقْحِماتِ الفِتَنِ
106 وقال لولاهُ لقد تَمَنْدَلَتْ ... بِنا مُلوكٌ بالذي قد خُوّلَتْ
107 ولا يُماكِسُ ابنُ زيدٍ أحدا ... فيما اشترى لقُربَةٍ تَعَبُّدا
108 إنّ ابنَ دينارٍ يَرى التَّسوُّقا ... يُكَثِّرُ المالَ ويُذهِبُ التُّقى
109 وكان عبدُ اللهِ أعني ابنَ عُمَر ... لا يَطْعَمُ الطعامَ إلا في نَفَر
110 الخيرُ فيمَنْ قد أعدّ المالا ... ليَرْفِدَ الأرحامَ والعِيالا

111 إنْ تُحْـرِزِ الـنفسُ الـذي يَقُوتُهـا تَنْجـو مِـن الوَسـواس إذْ يَفوتُهـا
112 إنْ تُقْبِـلِ الـنَّفْسُ علـى العِبـادَهْ تَمِـلْ إلـى التَّقْليـلِ والزّهـادَهْ
113 يقـولُ إبـراهيمُ إنَّ الصـائما القـائمَ الحـقَّ المُصـلِّي الغانِمـا
114 هـو الـذي اسْـتَغْنى عـن الأنـاسِ فطاوَعَتْـهُ الـنَّفْسُ بـالمِراسِ
115 واحْتَقَـروا أنْفُسَـهم تَوَاضُـعا فـي جَنْـبِ رَبٍّ لا يُضِـيعُ خاشِـعا
116 ومَـن أتـى مَـداخِلَ السُّـوءِ اتَّهِـم ومَـنْ أهـانَ نَفْسَـه فقـد وُخِـم
117 ومَـنْ تَعـاطَى الشَّـيْءَ لا يَعْنيـهِ أذَلَّ نَفْسَـهُ بمـا يَجْنِيـهِ
118 لا تَحْقِـرَنَّ الشـرَّ أنْ تَتّقِيَـهْ والخيـرَ لا تَحْقِـرْهُ أنْ تنْتَقِيَـهْ
119 يُريـدُ كـلُّ أحـدٍ مُنـاهُ واللهُ يـأبى غَيـرَ مـا قَضَـاهُ
120 قـال ابـنُ دينـارٍ ثَرائـي ثِقتـي بـاللهِ واليـأسُ مِـن البَرِيَّـةِ
121 أفْلَـحَ مَـنْ مِـنَ المِـراءِ قـد عُصِـم أو غَضَـبٍ أو طمَـعٍ لمـا تَصِـم
122 وقـالَ مالـكٌ أئـنْ يَجينـا ذو جَـدَلٍ نُفـارِقُ اليَقينـا
123 لا أمْـنَ فـي المِـراءِ مِـن فِتْنَتِـهِ ولـيس يُرْجَـى الفَهـمُ فـي نُكْتَتِـهِ
124 يـونسُ قـال قـد نَـدِمْتُ حينمـا لم أفْنِ عُمْري في الجهادِ مُقْدِما
125 تَعَلَّمـوا وعلّمـوا وجاهـدوا لا بـابَ للخَيـراتِ إلّا عاهـدوا
126 بِشِـبَعٍ تُفـتَحُ دُنيـا الفِتْنَـهْ والجـوعُ مفتـاحٌ لِبـابِ الجنـهْ
127 وجعلـوا الأجـرَ بقـدرِ البَـذْلِ وجَـوْدَةِ المَبْـذولِ عنـد الفِعْـلِ
128 وابـنُ أبـي نُعْـمٍ يقـولُ لـو شَـمِل عَمَلُنـا الريـاءَ لَلْيـومَ اضْـمَحَل
129 قـالوا ولـيس العبـدُ مَـنْ يُقـالُ لـهْ اعمـلْ فقـال إيش لمـن قـد عَمِلَـهْ
130 وصـاحِبُ الـدَّارانِ قـال أمْـرَضُ بالـذَّنْبِ قـد أنْسـيتُهُ فيُعْـرَضُ
131 وعُمَـرُ البَـرِّ أبـو عبـد الملـك يَـدْعو لأهـلِ عَرَفـاتِ المَلِـك
132 فهـو إمـامُ رَحْمـةٍ والسَّـلَفُ يَـدْعونَ للإمـامِ مهْمـا يُسْـرِفُ

133 قـــال العَـــلاءُ العَـــدَويُّ الـــزَّمِنُ ... واحَزَنـــي أنْ ينْـــأ عَنِّـــي الحَـــزَنُ
134 قـــالوا وإسْـــبَالُ الـــدُّموعِ راحَـــهْ ... والكَـــفُّ حُـــزْنٌ صـــامِتُ المَناحَـــهْ
135 قـــال الأصَـــمُّ حـــاتمٌ مَـــنْ قـــد حَـــزِن ... لأجْـــلِ دُنْيـــا حُزْنُـــهُ بـــلا ثَمَـــن
136 ومَنْ يَكـنْ يَحْـزَنُ إنْ يَكُـنْ عَصَـى ... يَنْفَعُـهُ الحـزنُ علـى مـا أنْقَصـا
137 والحُـــزْنُ غالِـــبٌ علـــى الأقْـــوامِ ... ويُوضَـــعُ السُّـــرُورُ فـــي مَقـــامِ
138 وقـــال إبْـــراهيمُ أعْنـــي التَّيْمِـــي ... مَـنْ لـم يُصَـبْ بـالحُزْنِ أو بـالغَمِّ
139 يُخْشـى عليـهِ النـارُ يـومَ الغَـبْنِ ... إذْ يُخطِـئُ المـؤمِنَ كـلُّ حُـزْنِ
140 فيَحْمَـــدُ اللهَ لإذْهـــابِ الحَـــزَن ... وحُزْنُـــهُ الأولُ كـــي لا يُفْتَـــتَن
141 في أهلهم كانوا الدُعاةَ المُشْـفِقِين ... ولـم يكونـوا الأشِـرينَ الفَـرِحين
142 وكـلُّ عبـدٍ بـين ذنْـبٍ قـد مَضَـى ... وأجَـلٍ مُنْطَلِـقٍ إلـى انْقِضـا
143 أحْسِـنْ إلـى المُحسِـنِ تَكْسَـبْ وِدَّهُ ... ولْتَكِـل المُسـيءَ يَشْـرَبْ وِرْدَهُ
144 كـان يُقـالُ الغِـلُّ معنـاهُ الحسَـد ... ولـيس يَخْلـو غالِبـاً مِنـهُ الجَسَـد
145 لكِـنْ كِـرامُ النـاسِ لا يُبْدُونَـهُ ... أمَّـا لئـامُهم فـلا يُخْفونَـهُ
146 لـيس لأهلِـهِ دواءٌ أبـدا ... أوْبَـأَ أهلَـهُ فمـاتوا كَمَـدا
147 وأفْضَـلُ العُهـودِ والوُعـودِ ... وَعْـدُ لِقـاءِ ربِّنـا الـوَدُودِ
148 الحِلْـمُ والأنـاةُ خيُـرُ الخُلُـقِ ... قـالَ الفُضَـيْلُ وقِيَـامُ المُتَّقـي
149 والمُبْتَلَـى بقُـربِ مَـنْ لا يَرْضـى ... فلْيُحْسِـنِ العِشْـرَةَ حتـى يُقْضـى
150 قالوا وشَرُّ الناسِ مَنْ ليس يُبَل ... بسـوئهِ الظـاهرِ كيفمـا حَصَـل
151 يَـدْعونَ للنّـاسِ ولا يَـدْعونا ... علـيهمُ إلا ويسْـتَثْنونا
152 مَعْرِفـةُ النـاسِ أقَلّـوا واكتَفَـوا ... مِـنْ زادِهـم مـا للْعَفـافِ قـد وَفَـوا
153 وصِـيَّةَ القـومِ التِـزامُ التَّقْـوى ... وطلَـبُ الحـديثِ كيمـا يُـروَى
154 قـالوا وكُـنْ خَصْـماً لمَـوْلاك علـى ... نَفْسِـك كيمـا بالصَّـوابِ تُشْـغَلا

155 وقال بَعْضُهُم لبَعضٍ أوْصِني ... قال بما دعا النَّبيُّون اعْتَنِ
156 وفِتْنَةَ العابِدِ ذي الجَهالَهْ ... والعالِمِ الفاجِرِ ذاتُ هالَهْ
157 إنْ ذَكَرُوا أنفسَهم فالتَّقْصير ... تُهْمَتُها وأمَروا بالتَّشْمِير
158 ونَدَبوا إلى خُمُولِ الذِّكْرِ ... فإنَّهُ يُصْلِحُ شُغْلَ الفِكْرِ
159 قالوا وإنَّ الصَّحْبَ قد تَعَوَّذوا ... أنْ يُدرِكوا زمانَنا فاستُنْقِذُوا
160 وهم على العِلْمِ الذي قد عُرِفا ... وقَدَمِ الصدقِ الذي قد سَلَفا
161 كيفَ بنا فيهِ بضَعْفِ المَعْرِفَهْ ... وقِلَّةِ الصَّبْرِ وقِلِّ النَّصَفَهْ
162 قالوا ولا تَشْتَقْ إلى الرياسَهْ ... فحبُّها على شَفا انْتِكاسَهْ
163 وإنَّهُ بابٌ عَويصٌ غامِضُ ... لكنَّهُ لدى البَصيرِ وَامِضُ
164 وحذَّروا مِن المِراءِ والجَدَل ... أو امتِحانٍ باتِّهامٍ ما اكْتَمَل
165 أدنى الدُّعاءِ يُسْتَجابُ بالوَرَع ... يَسيرُهُ غُنمٌ وكُثْرُهُ رَفَع
166 ورُكنُهُ الرَّكِينُ عِلْمٌ مُثْبَتُ ... لمَنْ أرادَ اللهَ وهْو مُخْبِتُ
167 ومُتَّقٍ سبعين بابا وَرَعا ... وواقِعٌ في واحدٍ ما يَنِعا
168 الوَرَعُ الحقُّ وَشَى بصاحِبِهْ ... عند كلامِهِ ولِينِ جانِبِهْ
169 أيُّ سَماءٍ رُفِعَتْ تُظِلُّني ... وأيُّ أرضٍ وُضِعَتْ تُقِلُّني
170 إنْ بَلَغَ الحديثُ سمْعي ثم لمْ ... أقَلْ بهِ ليس الوُجودُ كالعَدَم
171 هذا كلامُ الشافعيِّ المُتَّبِع ... يَرْحَمُهُ اللهُ فبالحَقِّ صَدَع
172 واجْتَنَبوا أخْذَ عَطايا الوالي ... مَخافَةَ الإدْلالِ فالإخْلالِ
173 وغَرَضُ الشَّيْطانِ غَمُّ الإنْسان ... وفَرَحُ المؤمِنِ غَمُّ الشَّيْطان
174 فإنَّهُ لِصُّ القُلوبِ العامِرهْ ... ولا يَجيءُ الخَرِباتِ القافِرهْ
175 الموتُ يأتي المَرْءَ وهْو مُعْدِم ... فيُظْهِرُ البِشْرَ كمَنْ يُنَعَّمُ
176 يقولُ لا أقْوَى على الحِسابِ ... فخَفَّ حِمْلي ودَنا ذَهابي

177 قال ابنُ حَرْبٍ قد عَبَدْتُ رَبِّي ... خَمْسين عاماً في سَبيلِ القُرْبِ
178 فلم أجِدْ حَلاوَةَ العِبادَهْ ... وطِيبَ نَفْسٍ طالِبِ الزهادَهْ
179 حتى تجَنّبْتُ رضاءَ الناسِ في أنْ ... أقولَ الحقَّ عند الباسِ
180 ثم اجتَنَبْتُ أهلَ كلِّ فِسْقِ ... فاعتَضْتُ عنهم ذا الوَفا والصِّدْقِ
181 وإنَّ للدنيا مِن الطّلاوَهْ ... ما يَخْلِبُ الألْبابَ في الحَلاوَهْ
182 لما اجْتَنَبْتُها لأجْلِ الآخِرَهْ ... وجَدْتُها أحْلى فما لي مَعْذِرَهْ
183 الناسُ إمَّا عالِمٌ رَبّاني ... أو طالِبٌ للعِلْمِ والإيْمانِ
184 أو هَمَجٌ أتْباعُ كلِّ ناعِقِ ... أهلِ هَوَىً بِكُلِّ رِيحٍ عالِقِ
185 أكثرُ هذا الصِّنْفِ إمَّا فَطِنُ ... وليس مَأمونًا فَصِيحٌ لَسِنُ
186 يَطْلُبُ بالعلمِ حُطامَ الدنيا ... يَزِيغُ بالحُجَّةِ عند الفُتْيا
187 مُرادُهُ العُلُوُّ والمُظاهَرَهْ ... والآخَرُ المُنْقادُ ذو المُبادَرَهْ
188 في قَفْوِ أهلِ الحقِّ لكنْ يَنْقَدِح ... في قلبِهِ الشكُّ بما ليس يَصِح
189 مِن الدليلِ يتَلَقَّى الشُّبْهَهْ ... مِثْلَ مَريضٍ طالِبٍ للنَّزْهَهْ
190 والثالثُ المَنْهومُ باللَّذّاتِ ... للشَّهَواتِ سَلِسُ المآتي
191 والرابعُ المُغْرَى بجَمْعِ المالِ ... ألْهاهُ جَمْعُهُ عَنِ المَآلِ
192 لكنَّ أرْضَ اللهِ ليستْ تَخْلو ... ممَّنْ يُقِيمُ حُجَّةً فتَعْلو
193 وإنْ يَكُنْ مِن الأقلِّ عَدَدا ... لكِنَّهُ في العُظَماءِ الشُّهَدا
194 مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بهم عَنْ دِينِهِ ... كلٌّ يُؤدِّيها إلى قَرِينِهِ
195 قدِ اسْتَلانوا لرُسوخِ العِلْمِ ... ما اسْتَوْعَرَ المُتْرَفُ رأسُ القومِ
196 وبالذي اسْتَوْحَشَ منهُ الجاهلُ ... قد أنِسوا فلم يَغُلْهم غائلُ
197 إنْ صحِبوا الدنيا فبالأبْدانِ ... أرْواحُهم تَسْمو إلى الرَّحْمنِ
198 هم خُلَفاءُ اللهِ في البِلادِ ... وهم دُعاتُهُ إلى المَعادِ

199 إنَّ لهـم شَـوْقاً يَفُـتُّ الكَبِـدا فلَيْـتَ لـي إلـى لِقـائهم يَـدا
200 إنَّ الإخـاءَ آخِـرَ الـدُّهورِ فـي ظـاهِرٍ لا فـي الـذي الصُّدُورِ
201 يَفْـرَحُ بالنَّوْمَـةِ بَعْـضُ الأخْيـار لِيَسْـلَمَ الشـرَّ ولُقْيَـا الأشْـرار
202 قـد خُوِّفـوا مِـنْ سَـقَرٍ فخـافوا بَكَـوا وأبْكَـوْا واللّيـالي جـافَوا
203 قـالوا خُـذِ العلـمَ عَـنِ الضَّـنِينِ بِدينِـهِ حافِظِـهِ الأمـينِ
204 يُزَهِّـدُ الجَلِـيسِ فـي دُنْيـاهُ وهْـو يَحُثُّـهُ علـى أُخْـراهُ
205 قـالوا وذا الـدُّنْيا احْـذَروا أنْ إلَيْـهِ ذِكْـرُهُ لهـا مُـدَلّسُ
206 مَـنْ يُدِيحُها يُفْسِـدُ دِيـنَ المـرءِ وقَلْبَـهُ فيـا لهـا مِـنْ رُزْءِ
207 فإنّهـا دارٌ لهـا بابـانِ والِـجُ بابِهـا يريـدُ الثـاني
208 قـالوا إذا أحبَبْـتَ فـي اللهِ أخـا فابْذِلْ لـهُ النَّفْسَ وأسْبابَ الرَّخا
209 مَـنْ خـانَ مؤمنـاً يَخـونُ رَبَّـهُ فـإنَّ ربَّـهُ العظـيمَ حَسْـبُهُ
210 ورَغِّبوا فـي الصبْرِ دونَ الحِدّهْ فـإنّ ذا الحِـدّةِ يَبْقـى وحـدهْ
211 قـالوا ومَـن ذا العِلْمِ مـارى مَقَتَـهْ ومَـن يُجالِسْـهُ يُتـوَّجْ صِـفَتَهْ
212 جَلِيسُـهُ المَرْحـومُ دونَ النـائي فالنـأيُ جَهْـلٌ وهْـو شَـرُّ الـداءِ
213 وعَـورَةُ الـدنيا تُـرى بالزُّهـدِ وراغِـبُ المـالِ كصَـخْرٍ صَـلْدِ
214 والمـرءُ دينُـهُ مُصـانٌ مـا قَنِـع عـن مـالِ غيـرِهِ ولـيس إنْ طَمِـع
215 ورَغْبَـةُ الـدنيا تُقَسِّـي القَلْبـا ويُفْسِـدُ الحِـرْصُ الحِجـا واللُّبّـا
216 ومَـنْ أحـبَّ ربَّـهُ مَـوْلاهُ أبْغَـضَ ذا الفِسـقِ ومـا والاهُ
217 وقُـوَّةُ العبـدِ بقـدرِ فَرَحِـهْ بربِّـهِ وشَـرْعِهِ ومِنَحِـهْ
218 ومَـنْ سُـرورُهُ بـدنياهُ ذَبِـح بغيـرِ سـكِّينٍ وبِـئْس مـا مُـنِح
219 واللهُ يَكْفِـي مَـنْ بدِينِـهِ اشْـتَغَل يَكْفِيـهِ دُنْيـاهُ ونِعْـمَ مـا فَعَـل
220 مَنْ أصْلَحَ السِّرَّ الخفيَّ المُخْتَزَن أصـلَحَ منـهُ ربُّـهُ أمـرَ العَلَـن

221 وكلُّ مَنْ يُظْهِرُ غيرَ ما يُسِر ... يَظْهَرُ ما أسَرَّهُ وما شَعَر
222 والغافِلون ليس عنهم يُغْفَلُ ... مَن يُحْصِي الأعمالَ ليس يُهْمِلُ
223 طلَبُنا الدنيا يُغَشِّي التَّؤدَهْ ... كي يَتَسَنى دفعُ أمرِ المَفْسدهْ
224 أمَّا أمورُ الدين فالمُسارَعَهْ ... حَزْمٌ قَبيلَ الشَّغْلِ والمُمانَعَهْ
225 قالوا ولا تَكُنْ أكولاً خامِلا ... وكُلْ بنِيَّةٍ تَظَلّ عامِلا
226 وكَرِهوا حَشْوَ البُطونِ الزائدِ ... وطُولَ جِلسَةٍ على المَوائدِ
227 والضحِكَ الكثيرَ والمَلاهي ... وكلَّ بابِ غَفْلَةٍ تَوَّاهِ
228 وحبّذوا السُّكونَ والوَقارا ... وطولَ صَمْتٍ يَصْقُلُ الأفْكارا
229 وإنَّ ذا العقلِ بآثارِ الحَزَن ... أولى نَتيجَةَ الخشوعِ المُخْتَزَن
230 ولْيَطّهُرِ القلْبُ ويطّهرِ البَدَن ... مِن الذّنوبِ مثلما يُنْفى الدَّرَن
231 أبْعِدْ عن الفُجورِ بالصّيامِ ... وإنّهُ عَوْنٌ على القِيامِ
232 قالوا اقْبَلِ العُذْرَ أقِلْ في العَثْرَهْ ... وكُنْ مَنِ الناسُ تُرَجّي خَيْرَهْ
233 قالوا أقِلَّ مِن دُخولِ السُّوقِ ... لكَثْرَةِ الفُجورِ والفُسوقِ
234 فإنْ دخلتَ اللهَ فاذكُرْ وأمُرِ ... بالخيرِ وانْهَ عن فِعالِ المنكَرِ
235 قالوا وفي السَّخاءِ سَتْرُ العَورهْ ... وشاوِرِ التقيَّ يَمْحَضْ شَوْرَهْ
236 قالوا وكنْ مُجالِسا أهلَ الوَرَع ... ولا تَكنْ ممَنْ لِذي الدنيا خَضَع
237 سارِعْ إلى الخيراتِ تَنْأ المَعْصِيَهْ ... والذِّكْرُ حبْلُ الزَّهدِ رأسُ التَّزْكِيَهْ
238 مَن شاخَ مُثْقَلاً بأصنافِ النِّعَم ... فالشكْرُ محْتومٌ وإلا فالندم
239 وجَدَلُ المرءِ لِنَصرِ الطائفَهْ ... ظُلْمٌ إذا كانَ بدعوى زائفَهْ
240 ومَنْ بِعلمِهِ أعانَ الظالِما ... أهانَ عِلْمَهُ وآبَ الآثما
241 قد وَرِثَ العِلْمَ ولكِنْ قد أخَذ ... العَرَضَ الأدْنى ولِلأعلى نَبَذ
242 رِئاسَةَ يَطْلُبُ في العِبادِ ... سِيقَتْ لهُ لكنْ على الفسادِ

243 والجـاهُ جاهـانِ فجـاهُ التَّقْـوى ... لأوْلِيـاءِ اللهِ خيـرُ السَّـلْوَى
244 قـالوا وأهـلُ الشـهواتِ افتَتَنـوا ... وإنْ ذَلَّهـم علـيهم بَـيِّنُ
245 قـالوا ودِيـنُ المـرءِ لحْـمٌ ودمُ ... نَبْتُهمـا مِـن الحـرامِ مَنْـدَمُ
246 أيْسَـرُ مِـن طِلابِنـا للتَّـوْبِ ... مِـن الـذّنوبِ تَرْكُنـا للـذّنْبِ
247 ولا يُخـالَطُ ظـالِمٌ فيُغْـرَى ... ولا ذوو الفسـقِ الأحَـطّ قَـدْرا
248 قـالوا اجْعلـوا الـدنيا كشـيءٍ قـد ... ولْتَجْعلوا الموتَ كشيءٍ قد نَشَب
249 اَلنّاسُ مِن طالِبِ أخرى في دَعَهْ ... فلـم يُنـازِعْهم وفـي الزَّهْـدِ سَـعَهْ
250 كفـى بـذكرِ المـوتِ زُهـداً وكفـى ... بالأمـلِ الطويـلِ بُعْـداً وجَفـا
251 قـال ابـنُ واسِـعٍ تَعـيشُ مَلِكـا ... بالزَّهْـدِ فـي الـدنيا وعنـدَ حَشْـرِكا
252 والذنبُ مِـن ذي العقْـلِ أعلـى ذَمّـا ... مِن ذنْـبِ ذي الحُمْـقِ الأقلّ فَهْمـا
253 وقُبْحُـهُ مِـن عـالِمٍ أشَـدُ ... لـيس كـذنْبِ جاهِـلٍ يُـرَدُّ
254 يَكْثُـرُ أنْ يُغَيِّـرَ المـرءَ الغَضَـب ... عـن المـروءاتِ لأطْمـاعٍ تُصَـبّ
255 وحـذّروا مِـن كَثْـرةِ المُخالَطَـهْ ... لغيـرِ أهـلِ العلـمِ والمُرابَطَـهْ
256 قالوا مِن الأطْماعِ كُنْ على وَجَل ... كم تَفْجَأُ الآجالُ مَن عنها غَفَل
257 والصـومُ مُبْعِـدٌ عـن الفجـورِ ... وفيـهِ جَبْـرُ الـنقْصِ والقُصـورِ
258 قـالوا مكانَـكَ اخْفِـهِ مـا أمْكَنَـك ... مهمـا سـمعتَ لا تَقُـلْ مـا آثَمَـك
259 العاقـلُ الخـائفُ وهْـو مُحْسِـنُ ... والأحمـقُ المُسـيءُ وهْـو آمـنُ
260 شَـقَّ علـيهم فَرْقَـةَ الأوطـانِ ... وهـانِ للقُـرْبِ مِـن الـديّانِ
261 إنْ وَعَظُـوا غَبُّـوا بغيـرِ عُنْـفِ ... بـالآيِ والحـديثِ لا بِالسُّـخْفِ
262 ولا يَـرونَ القَـصَّ والأخْبـارا ... هَـدْياً صـحيحاً يُـورِثُ ادّكـارا
263 طـوبى لمَـنْ يَنْطِـقُ فـي آذانِ ... مِـن اعتـراهُ الشـوقُ للجِنـانِ
264 وأثَـرُ الـوَعْظِ مِـن الإخـلاصِ ... لـيس بِهَـزِّ اليَـدِ والنّواصـي

265 يُمَجِّـــــدونَ اللهَ لا سِـــــواهُ قـد أعْظَمـوا أنْ يَمْـدَحوا إلا هـو
266 مـا صَـدَرَتْ مَوْعِظَـةَ مَـن قَلْـبِ إلا ارْتَـوَتْ مِنْـهُ قُلـوبُ الحُـبِّ
267 فليسَـتِ النائِحَـةَ المسـتأجَرَهْ كثاكِـلٍ واحِـدُها بـالمقْبَرَهْ
268 لا يُحْسِـنونَ خِطَـطَ المَعاصـي ويُحْسِـنون النَّصْـحَ والتَّواصـي
269 وهـم أشِـدّاءُ علـى الكُفّـارِ ألْـيَنُ مِـن زُبْـدٍ علـى الأبْـرارِ
270 لـم يَضْـرِبوا الأمثـالَ بالأخيـارِ فـي خَطَـإٍ لـيس مِـن الوَقـارِ
271 وبَعْضُـهُم لـم يَجْـرِ فـي لسـانِهِ دهْـراً طـويلاً حَلِـفٌ فـي شَـأنِهِ
272 قالوا اليَقِينُ في الرِّضا عن القَضا وأفضـلُ الأعمـالِ عِلْـمٌ مُرْتَضـى
273 هَـوْلُ لِقـاءِ اللهِ أبْكَـى القَوْمـا حتـى تَمَنّـوا أنْ يكونـوا بَهْمـا
274 فلِلْبُكـاءِ عنـدهم دَوَاعـي كخـوفِهم مِـن سَـيِّءِ المَسـاعي
275 يَصـلُح بـالعِلْمِ الفتـى والكَهْـلُ مَسْـجِدُهُ مِـن شَخْصِـهِ لا يَخْلـو
276 واللَّبْـثُ فـي البيـوتِ للنسـاء هـو الصـلاحُ مَصْـنَعُ الحيـاءِ
277 والسِّـجْنُ للمُـوذي صـلاحٌ بَـيِّنُ يقـولُ هـذا التِّرمِـذيُّ المـؤمنُ
278 ويحفـظُ اللهُ مِـن الأبنـاءِ بقَـدْرِ حِفْـظِ الـدِّينِ فـي الآبـاءِ
279 والسُّوءُ في الآباءِ يُعْدي الأبناء فـإنّ داءَ الضَّـر يـأتي بالـداء
280 إنّ الكـلام إنْ خـلا مِـن بِـرّ فلـيس يَخْلـو غالِبـاً مِـن ضُـرّ
281 مِـن قَـوْلِ سُـفْيان الكـلامُ يَفْـتِنُ قـال الفُضَـيلُ واللِّسـانُ يُسْـجَنُ
282 قيـل كـلامُ المـرء قبـلَ قَوْلِـهِ يَقِيـهِ مِـن زلّاتِـهِ ونَبْلِـهِ
283 مَـن مَلَـكَ القـولَ فـلا مَلامـهْ فلـيسَ شَـيْءٌ يعـدِلُ السـلامهْ
284 وقد تَمَنّى بعضُهم يومَ ابنِ عَوْن لـيس سُـكوتا إنّـهُ حفـظٌ وصَـوْن
285 ورُبَّ قائـلٍ لِشَـرٍّ يُعْـذَرُ ورُبَّ قائـلٍ لخيـرٍ يُنْكَـرُ
286 اللهُ يُلْقِـي ذاك فـي القلـوبِ لَعِلْمِـهِ السـابِقِ للغُيُـوبِ

287 وبَعْضُـهم يَصْـمُتُ حتـى يُسْـأَلُ ... وهـو إذا حِيـكَ الكـلامُ أقْـوَلُ
288 ونَزّهـوا أسْـماعَهم عَـن الخَنـا ... إذْ نزَّهـوا القلـوبَ ثُـمّ الألْسُـنا
289 ويُسْـألُ الثـوريُّ عمّـا يَلْـبَسُ ... فقـال فَضْـلٌ فـي المَقـال يُنْـبَسُ
290 قـد كرِهـوا الفُضـول فـي الكـلام ... لأنّـــهُ مَجْلَبَـــةَ المـــلامِ
291 والقـولُ إنْ أعجبَـك ارتجالُـهُ ... فقـالَ بِشْـرٌ فـاقتطِعْ حِبالَـهُ
292 والصـمتُ إنْ أعجَـبَ لا تُواصِـلِ ... فاقطعْـهُ بـالكلام فـي الفضـائلِ
293 وعُمَـرُ البَـرُّ يقـول مَـن جَهِـل ... أنَّ الكـلامَ عَمَـلٌ فقـد خُـذِل
294 وكَثُـــرَتْ ذُنوبُـــهُ وزَلَلُهْ ... وعَظُمَـــتْ أحْمالُـــهُ وثِقَلُـــه
295 والحَسَـنُ بـنُ صـالحٍ يقـولُ ... لا لـيس كاللسـانِ إذ يَصـولُ
296 ولـم يَقِـلَّ وَرَعٌ فـي عَمَـلِ ... قِلّتَـهُ فيـهِ إذا لـم يُعْقَـلِ
297 وقـال معـروفٌ تـرى المخـذولا ... فـي غيـرِ مـا يُعنـى بـهِ مشـغولا
298 قـالوا نُعينُكم بـذكرِ الخـالقِ ... لا أنْ نُجيـلَ القـولَ فـي الخلائـقِ
299 كلامُهـم فـي العلـمِ قـد يَقِـلُّ ... خوفـاً مِـن العُجْـبِ وأنْ يَزِلّـوا
300 قـال ابـنُ ذَرٍّ إنّ دهـراً صِـرْتُ ... فيـهِ فقيهـاً سـيِّءٌ مـا كُنْـتُ
301 أقـولُ هـذا دأبُهـم فـي بُغْـضِ ... أنْ يَظْهَـروا مِـن حُـبِّهم للغَمْـضِ
302 وقـال سـفيانُ صَـحِبْنا ابـنَ خُثَـيم ... عشرين عاماً لم يَقُلْ ما فيهِ ضَيْم
303 أحـقُّ مـا طَهّـرَ عبْـدٌ مِقْوَلَـهْ ... فإنّـهُ إنْ لـم يَصُـنْهُ يَشْـغَلْهْ
304 قـالوا ومـا سـادَ ابـنُ عَـوْنٍ إلّا ... لِأنّـــهُ بحِفْظِـــهِ تَحَلّـــى
305 وقـال ذو النـون صُدورُ الأحـرار ... في الصَّوْنِ والحِفْظِ قبورُ الأسرار
306 وهَضَـموا أنْفُسَـهم أنْ تأنَسـا ... إلـى تَواكُـلٍ يَهُـدُّ المَتْرَسـا
307 يقـولُ سـفيانُ مِـن العجائـبِ ... حُسْـنُ الظنـون بـأولي المَثالِـبِ
308 والأصلُ في الأخيارِ حُسْنُ الظنِّ ... مـا لـم يكُـنْ ذريعـةً لِلْغَـبْنِ

309 قيل لمكحولٍ تُعافَى يا فتى ... فقالَ لا أَرْجي لِقاءً قد أتى
310 قال ابنُ طَرْخان اقرأوا لي ... أَحْسِنُ ظِني عَلّ فيه المخْلَصا
311 إنَّ الذي استولى على الأبدانِ ... يقولُ داودُ هو التَّوَاني
312 وحُسْنُ ظنّنا الصحيحُ نُبْدي ... فاللهُ عند حُسْن ظنِّ العبدِ
313 وغلّبوا الرجاءَ في البَلاءِ ... وغلّبوا الخوفَ لدى الرَّخاءِ
314 قالوا وحُسْنُ الظنِّ بالغفّارِ ... أنْ لا يُساقَ البَرُّ في الفُجّارِ
315 الخيرُ والراحةَ والحالُ الحسَن ... في الرِّفْقِ والخُلْقِ الكريم ذي
316 وتُحفَظُ البلاد والعبادُ ... بالصالحين حيث لم يكادوا
317 واحتَرزوا أن يُوسِعوا ... للحِقْدِ فإنّهُ وَباءُ سوءٍ مُردي
318 قالوا اكتُمِ الحِلْمَ عنِ السفيهِ ... وجَهْلَك احْجُبْهُ عنِ الفقيهِ
319 وطَيِّبِ القوْلَ ووجهكَ ابْسُطِ ... فذاك خيرٌ مِنْ نوالٍ مُفْرِطِ
320 كم مِنْ مَقالٍ قد أضَرّ صاحبَهْ ... لو كانَ مكتوماً لأعْلىٰ جانِبَهْ
321 للحِلْمِ بابان يُقالُ الصّمْتُ ... والآخَرُ الصبرُ وذانِ السَّمْتُ
322 ومثلُ صَمْتِ المرْءِ قالوا العُزْلَهْ ... مِنْ خُلْطَةٍ مَرْجوحَةٍ مُمِلّهْ
323 بِحُسْنِ إنْصاتٍ وباستماعِ ... تجيءُ حِكْمَةَ وقلبٌ واعِ
324 تُثْمِرُ إنْ غُذِّيَتِ الإخلاصا ... بصيرةً في القلبِ لا مناصا
325 والحِلْمُ لا يَهدي إلى المعاصي ... إذ هي حُمْقٌ مِنْ ذوي النواصي
326 وصاحبُ الرياءِ سوف يُفْضَحُ ... وكاتِمُ الأدواءِ كيف يُفلَحُ
327 قيل لأحمدَ الإمامِ تطْلُبُ ... هذا الحديثَ مُخْلِصاً فتَدْأبُ
328 فقال حُبِّي للحديثِ جَرّني ... إليه إني عنه لستُ أنْثَني
329 عزيزٌ الإخلاصُ في القلوبِ ... وُجوبُهُ الأرْفَعُ في الوُجوبِ
330 قالوا احذروا مِنْ زَيْغَةِ الحَكيمِ ... ترونها مُنكرَةَ السديمِ

331 الحكمـــةَ اتّبـــاعُ خيـــرِ العِلْـــمِ وتَـرْكُ شَـرّ العِلْـمِ أيْ فـي الإثـمِ
332 مَـنْ تـركَ الـدنيا لأخـرىٰ سِـيقَتا إليـــه ســـوقاً والـــذي قـــد أثْبَتـــا
333 دنيـــاهُ بـــالأخرى فقـــد أضـــيعَتا كلاهمـــا بـــئسَ المـــآتي قـــد أتـــى
334 هـم أحـرصُ النـاسِ علـى الـتعَلّمِ وأعْمَـلُ النـاس بـهِ مِـنْ قِـدَمِ
335 فعمِلـــوا بخيـــرِ مـــا تعلّمـــوا واجتنبـوا الشَـرّ بمـا توَسَّـموا
336 قالوا وما عـالَ الـذي قـد اقتصدْ فنصـفُ عيْشِ المـرءِ تـدبيرٌ مُعَدّ
337 وقِلّـةَ العيـالِ إحـدىٰ اليُسْـرَيين وكثـرةُ العيـالِ عِـبْءٌ دُونَ مَـيْن
338 ونصفُ عقْلِ المرءِ في التوَدُّدِ ونصـــفُهُ رأيٌ بـــلا تَـــرَدُّدِ
339 صنائعُ المعروفِ في ذي الحَسَبِ مـذخورَةٌ مَـردودةٌ فـي الكُـرَبِ
340 ويَنْـزِلُ الصـبرُ بقـدرِ البَلْـوىٰ مَـنْ أدْمَـنَ الصـبرَ أتَتْـهُ السّـلْوَىٰ
341 ويَنْـزِلُ الـرزقُ بقـدرِ النفَقَـهْ إذا جـرَتْ فـي أهلهـا موَفّقَـهْ
342 مَـن ابتغـىٰ فـي شـأنِهِ المَكارمـا فليجتنـبْ فـي سَـعْيِهِ المَحارمـا
343 فـي تَـرْكِ شَـرٍّ للشـرور أقْطَـعُ ومَـنْ سـعىٰ فـي بَغْيِـهِ سيُصْـرَعُ
344 والفِكْرُ في الدنيا حِجابُ الآخرهْ وهْـوَ عقوبـةَ علينـا ظـاهِرهْ
345 ويُنْبِـتُ الحكمـةَ ذِكْـرُ الأخْـرىٰ فإنمـا الـدنيا عُـروضٌ تتْـرىٰ
346 ومـا رأى إقبالهـا مِـنْ غافـلِ إلا سَـبَتْ فـؤادَهُ مِـنْ داخِـلِ
347 فالعاقـلُ الـذي يـرى إدْبارَهـا كالِحَـةَ فاضـحةَ أخبارَهـا
348 طوبىٰ لمَنْ يَحْذَرُ سكْرَةَ الهوى وسَـوْرَةً مِـنْ غضـبٍ قد استوى
349 من أجل دنيا عَرَضَتْ، والفرَحُ إنْ زادَ مثـلُ الزنْـدِ حـين يقـدَحُ
350 قـال ابـنُ عَـوْنٍ خَيرُ ربنـا كثيـر لكـنّ مَـنْ يُبْصِـرُهُ هـمُ اليَسـير
351 ويُعـرفُ الحلـيمُ عنـد الغضـبِ ويُعـرفُ الأمـينُ عنـد النشَـبِ
352 ويُعـرفُ الشـجاعُ وقـتَ الطلـبِ ويُعـرفُ الأخـوانُ وقـت السـغَبِ

353 وإن فـوق العقـل حِلْـمُ الرجـلِ ... والحلـمُ والأنـاةُ خيـر النفَـلِ
354 وجـادلَ الخـوارجَ ابـنُ عبـاسْ ... ومُحكـمُ القـرآن أصـلٌ إذ قـاس
355 فرجـعَ الثّلثـانِ لمـا اسـتيقنوا ... أنّ صـحابةَ النبـيّ أفْطَـنُ
356 وعـن فَضـيلٍ قـال لـو خُيِّـرْتُ ... فـي البعْـثِ للجنـةِ كنـتُ اخترتُ
357 بسـببِ الحيـاءِ أنْ لا أبعَثـا ... إنـيَ عبـدٌ طالمـا قـد نَكَثـا
358 وبعضُـهم فـي ظُلمـةٍ يغتسـلُ ... بهيئـةِ القعـود لا يَنتَقِـلُ
359 مسـتحْيِياً مِـنْ ربّـهِ وحبّـذوا ... أنْ يَسْـتَقيمَ فـي الحيـاء المأخَـذْ
360 مَـنْ آثـرَ الـرحمنَ بالحيـاءِ ... فإنّـهُ مِـنْ خِيـرَةِ الأحيـاءِ
361 ونَقَـشَ الزهـريُّ أعنـي خاتَمَـهْ ... عافيـةَ يطلـبُ عبـدٌ راحمـهْ
362 وحسـبيَ اللهُ ونِعْـمَ المُحْتَسَـبْ ... خـاتَمُ مالِـكٍ سـواه مـا كتـب
363 قيـل لـه فيـهِ فقـال انقلبـوا ... بنعمـةِ الـرحمنِ لمّـا احتَسَـبوا
364 والدَّسْـتُوائيُّ إذا مـا أسْـرَجا ... لم يُطْفـيءِ المصباحَ حت انبَلَجا
365 قـال ابـن دينـار لـو استطعت أن ... أدع النـوم إذن عزمـت
366 مَخافـةَ أنْ يَنْـزِلَ العـذابُ ... وقـت بَيـاتٍ بعـده الحسـاب
367 وفـي الـذنوبِ قـال أسْـودُ النخَـعْ ... لـو غُفِـرَتْ لكنـتُ ممّـا قـد وقـع
368 مسـتحييا إذا لقيـتُ ربـي ... إن الحيـاء مخجـل ذا اللـب
369 وبعضُـهم يَـودّ أنْ لا يَحيـا ... إنْ مـاتَ حتـى لا يَـرى مـا أدْلـىٰ
370 وابـنُ جُبَيْـرٍ قـال إنّ الخَشْـيَهْ ... مـا مَنَعَـتْ مَعْصِـيَةَ وغَيَّـهْ
371 والـذِّكْرُ قـال طاعـةَ الـديّانِ ... ولا يُخَـصُّ الـذِّكْرُ باللسـانِ
372 وقـال مَسـروقٌ كفـىٰ بالرّجُـلِ ... جَهْـلاً بـأنْ يُعْجَـبَ عنْـدَ العَمَـلِ
373 وحبّـذَ الثـوريُّ أنْ يُـرْوَىٰ الأثَـر ... مِنْ دَرَجِ المِنْبَرِ في مَنّ قد حضَر
374 والخـوفُ بالأعمـالِ خيـرُ مُعْتَنِ ... أمـا الرجـاء فشـفيع المحـن

375 قد أحْرَقَ الخوفُ بهم أكبادا وبالرجاءِ ثَقّلوا الأزْوادا
376 وقدّموا في الفضل أهلَ النّصْح وقدموا ذي الغِشِّ عند القَدْح
377 نالوا من الدنيا كزادِ الراكِبِ لربّهم مالوا عنِ الرغايِبِ
378 إنّ الذي آمَنَ أزْكىٰ عَمَلا وفي سِباقِ الخوفِ يأتي الأوّلا
379 والشهواتُ تُفْسِدُ القلوبا وتُتْلِفُ الأمْوالَ والنّشوبا
380 والخارجيُّ بَطِرٌ مُرائيْ وفاتِكٌ شاطَ عنِ الولاءِ
381 وسأل العرباضُ قبضَ الرُّوح فالسنَّ ضاهىٰ أبلغَ الجروحِ
382 وخافَ ذو النون ولا غرابَهْ أنْ يُمْنَعَ الدعاءَ لا الإجابَهْ
383 وسألوا الفهمَ عنِ الرحمنِ والفهمُ عقْلُ اللفظِ والمعاني
384 خافوا مِنَ الشّهرةِ واطمأنّوا إلى الخُمول وهُداهُ سَنّوا
385 وسألوا السلامَ والإسلاما والأمنَ والإيمانَ والختاما
386 على الهدى والأجرِ واليقينِ وسألوا عافيةَ في الدِّينِ
387 قالوا ويَكفي البارَّ مِنْ دُعائهِ كالملحِ للطعامِ مِنْ غَنائهِ
388 دعاءُ إبراهيمَ ربِّ انقُلْني مِنْ ذُلِّ سوئي، نحوَ عِزِّ حُسْني
389 ويذهبُ الفالجُ عند الطّهر مِن ابنِ زيدٍ إذْ دعا مِنْ ضُرّ
390 إذا دعَوا، فهْو دعاءُ الأنبياء أكثرَ شيءٍ، فهْو دربُ الأصفياء
391 وقَرنَ الجوابُ بالإخلاصِ وسألوا الصبرَ عنِ المعاصي
392 سفيانُ قال أيْ إلهي أبْرِمِ أمراً رشيداً لخيارِ الأمَمِ
393 يُعَزَّ فيهِ الأولياءُ الخِيَرَه ويَعْتَري الذّلَّ اللئامِ الفَجَره
394 وطاعةَ الأخْيارِ فيهِ تَكْثُرُ لكنْ فِعالُ السيّئاتِ تَنْدُر
395 كانَ يثورُ فَزِعاً مِنْ نَومهِ نَغّصَ ذِكْرُ النارِ جُلَّ هَمّهِ
396 يَرْجُونَ للظالِمِ مالاً جَمّا وصِحّةً تَنْعَشُ مِنْهُ الجِسْما

397 قالوا وإخلاصُ التجاءِ الداعي ... بابُ الجوابِ عِلّةَ الإسْماعِ
398 ومِنْ دُعاءِ الصالحين اعْصِمني ... بالدِّينِ مِطْواعاً إلهي اجعلني
399 واجْنُبْنِي الدَّنُوَّ مِنْ حُدودِ ... مَنَعْتَها مِنْ قُرْبٍ او وُرُودِ
400 واجعلنيَ الذي أحَبَّ رَبَّهُ ... ودِينَهُ ورُسْلَهُ وكُتْبَهُ
401 يا ربّ حَبِّبْنِي إليك فضْلا ... ثُمَّ إلى خيرِ العبادِ فِعْلا
402 يا ربّ يَسِّرْني لهذي اليُسْرىٰ ... وجَنِّبَنِّي ربّ تلك العُسْرىٰ
403 والذَّنْبُ في الدنيا امْحُهُ والأخْرىٰ ... وضاعِفِ اللهُمَّ مِنْكَ الأجْرا
404 يا ربّ واجْعَلْني إمامَ الأتْقيا ... يا مَنْ يُجيبُ السؤْلَ قُلتَ ادعونيا
405 هَدَيتَني يا ربّ للإسلامِ ... فاجعلهُ حظِّي سائرَ الأيامِ
406 واجعلْ عليهِ موتَتي وحَشْري ... واجعلْهُ حَشْوَ جُثّتي وقَبْرِي
407 قال شقيقٌ، في دعاءِ الزاهدِ ... وفي دعاءِ الراغِبِ المُعاهدِ
408 بينهما ما بينَ أرضِ المشرقِ ... وبين مغربٍ بأقصى الأفُقِ
409 قالوا وخيرُ مَنْ دَعا الرسولُ ... وبعدهُ أصحابُه الفُحولُ
410 وبعدهم أئمةَ في الدينِ ... ساروا على هداهم المُبِين
411 إنْ حَذّروا ما نفّروا أو بشّروا ... بكرَمٍ مِنْ ربهم ما حَجّروا
412 ساعينَ في نَفْعِ العبادِ أبَدا ... ويَكرهون ضُرّهم تَعَبُّدا
413 الصدقُ قالوا كفَسِيل النخْل ... يبدو صغيرا قابِعاً في الظلّ
414 لكنْ إذا عُوهِدَ طال وثَبَتْ ... والصدقُ إنْ عُوهِدَ في القلبِ نَبَتْ
415 يُباركُ اللهُ لأهلِ الذّوقِ ... بصدقهم وحمْلهم للحَقّ
416 فكم يكونُ قَولُهم دواءً ... للخاطئين والذي أساء
417 قالوا: ومنهم الإمامُ الحسن ... وابنُ جُبيرٍ، والحليمُ يَفْطَن
418 وبَذلوا في الدِّين ما قد شَهِدَتْ ... به مِن القُرَانِ آياتٌ بَدَتْ

419 قـد بَـذَلوا الـدماءَ والأمـوالا ... فـي اللهِ، والأعْـراضَ؛ أنْ تُنـالا
420 وإنّهـم لحِفْظِهـا لَلْأهْـلُ ... وبَـذْلُها للهِ مِـنْهُم سَـهْلُ
421 ومثّلـوا الـدنيا عَروسـاً تُجْلَـىٰ ... بِزِينَـةٍ مَرْموقَـةَ، تُحَلّـىٰ
422 وكـلُّ عاشـقٍ لهـا لا يَعْـقِلُ ... شـيئاً فـذا عـن حُبهـا لا يَعْـدِلُ
423 فمَـن يَحُـزْ منهـا الرّضـا سَـرَّتْهُ ... وبِبَـديعِ حُسْـنها ألْهَتْـهُ
424 هـامَ بهـا وطـارَ تِيهـاً واقْتَـرَبْ ... وهْـيَ أرَتْـهُ مِـنْ فنونهـا العَجَـب
425 فنَسِـيَ المعـادَ والحِسـابا ... وازْداد منـهُ الأجَـلُ اقْترابـا
426 وهْـو أسَـرُّ مـا يكـونُ بـالعَروس ... فنالَ منهُ الموتُ قـابضُ النفـوس
427 ففـاقَ عنـد السـكَراتِ وانْتَبَـهْ ... وظَـنّ أنّـهُ أفـاتَ مطْلَبَـة
428 وذَكـروا الـدنيا، فقـالوا: نَذْلَـه ... تَجْـزِي الـذي أكْرمَهـا المَذَلّـهْ
429 وهْـي إلـى الأنْـذال قـالوا أمْيَـل ... مِنْهـا إلـى الكـرام حـين تُقْبِـل
430 ولابْـنِ عَجْـلانَ مِـنْ البيـانِ، ... اثنـان فـي الـدنيا مُعَـذّبان
431 نائلُهـا المشـغولُ بالبُنْيـان ... ومُعْـدَمٌ فـي حُبِّهـا وَلْهـانِ
432 تـوقيرُ ذي البدعـة هَـدْم المِلّـهْ ... هـذا قضـاءُ السـادةِ الأجِلّـه
433 ومـا يَعيـبُ النـاسَ إلا مَـنْ غَفَـلْ ... عـن عيبـهِ وعيبُـهُ يُعمـي المُقَـل
434 قـال أبـو نعـيمٍ الـذي يَـود ... رئاسـةَ يَهْلِـكُ مـا لهـا قَصَـد
435 قـال الأصـمُّ أصـلُ كـلّ شـر ... كِبْـرٌ وحِرْصٌ حسَـدُ المُضِـر
436 ذَلّـوا لـدىٰ الطاعـة لكـنْ عَـزّوا ... عنـد المعاصـي عِـزَّ جـيش يَغزو
437 وقـال مَـنْ يخـاف مـنْ مـولاه ... فليعْصـهِ مِـنْ حيـث لا يـراه
438 وأعبـدُ النـاس لـدى سـعيدِ ... مُقـارِفٌ يخشـى مِـن الوعيـد
439 ذنوبُـهُ فـي نفسـه مُوَهِّنَـهْ ... كـلَّ الـذي مِـنْ عمَـلٍ قـد أتْقنَـهْ
440 إنّ أرَقّ النـاس – قـالوا- قلبـا ... أقلّهـم معصـيةَ وذنبـا

441 إنّ الحـــرامَ يُـــنقِصُ الحـــلالا ومَـــنْ عـــن الحـــرام عـــفَّ نـــالا
442 قَلّـتْ ذنـوبُهم فلـو قـد عُوتِبـوا لعَرَفـــوا بـــأيّ ذنـــبٍ عوقبـــوا
443 ونحـــن كـــم نُـــذنب لا نهـــتَمُّ مِـــنْ أيّ ذنْـــبٍ جـــاءَ منـــهُ الغَـــمُّ
444 ويَعْـرفُ ابـنُ واسـعٍ ذا الفِجْـرِ مِـــنْ وجهـــهِ تَوَسُّـــماً مِـــنْ بَـــرّ
445 ذو النـــون قـــال يـــأنَسُ المُطيـــعُ واستوحشَ العاصي بما يُضِيعُ
446 وكـــلُّ خـــائفٍ تـــراهُ هاربـــا وكـــلُّ مَـــنْ يَرجـــو تـــراهُ طالبـــا
447 وامـــرأةُ الفُضَـــيْلِ إن تَغَيّـــرتْ عليـــهِ والدابّـــةَ منْـــهُ نَفَـــرَتْ
448 يقـــولُ بالـــذنبِ الـــذي عملـــتُ قـــال وفقـــري خيـــرُ مـــا قـــد نِلْـــتُ
449 وقيـــلَ للعَـــلاءِ قـــد أريـــتُ أنـــك فـــي الجنـــةِ فاستبشـــرتُ
450 قـــال مِـــن الشـــيطان كـــي يَغُـــرّا مَـــنْ أحســـنَ الظـــنَّ بـــنفسٍ ضَـــرّا
451 يَسِـــيرُ دُنيانـــا عَـــنِ الكثيـــرِ مِـــنْ دِيننـــا مَشْـــغَلَةَ البصـــيرِ
452 قـــد يُشْـــغَلُ المـــرء بِهَـــمّ غيـــرِهِ أكثـــرَ مِـــنْ ذي الهـــمّ مـــعَ ضُـــرِّهِ
453 قال ابنُ سيرين اتقوا في اليقظـهْ لن تؤذي الرؤى، يريدُ المَوعظـهْ
454 مطيّـــةَ المـــؤمنِ خـــوفٌ ورجـــا وحبُّـــهُ للـــرَّبِّ خَيـــرُ مُلْتجـــا
455 وبعضُـــهم يبكـــي لـــدى المُـــروقِ يقـــولُ مـــا أغفـــلَ أهْـــلَ الســـوقِ
456 قالوا الـذي يرزُقَنـا فـي الـرُّخْصِ يرزقنـــا عنـــد الغـــلا والحَـــصِّ
457 وغبَطـوا ذا الـدِّين فـي قَـوَامِ مِنْ عيشـه، الراضـي عنِ العَلّام
458 إنّ الـذي عـنِ البَرايـا اسـتغنىٰ إليـــه يَحْتـــاجون أو بـــالمعنى
459 قـالوا الرضـا بـابُ الإلـهِ الأعظـمُ وجَنّـــةٌ يـــأوي إليهـــا المســـلمُ
460 وأوليـــاءُ الله مَـــنْ قـــد آثـــروا رِضْـــوَانَ ربهـــم لهـــذا ظَفِـــروا
461 مـــا للرّضَـــىٰ حَـــدٌّ ولا للـــورَعِ ولا لزهـــدِ الصـــادق المُتَّبِـــعِ
462 الزهـدُ فـي الصـبرِ لـدى الشـدائدِ وفـي الغِنَـىٰ بالشُّـكر والمَحامـد

463 وصَيّروا الزهد جليسا مؤنِسا ... وغيرُهم يرون هذا مَحْبَسا
464 وتركوا الجليسَ إنْ لم يُرِدِ ... ما قد أرادوا مِنْ صفاء المَقْصَد
465 أَلَذَّ ما قد وَجَدوا وعَهِدوا ... العلمُ بالله كما قد أسنَدوا
466 وقال كعبٌ إن يُسل السيفُ ... ويُغْمَدِ الأمْنُ ويَبْدُ الخوفُ
467 فإنّ أمرَ الله قد أَضِيعا ... وآنَ للإفساد أنْ يَشِيعا
468 قال ابنُ مسعودٍ مَنِيُّ الرجل ... نضارةُ الوجْهِ ومُخَّ المَفْصِلِ
469 خيرُ ملوكِ الأرضِ قال أعْرِفُ ... مَنْ يَهْدرُ المَنِيَّ وهْو مُسْرِفُ
470 وطِيبُ نَفْسِ مُصْلِحِ السلوكِ ... هو النعيمُ مَطْلَبُ الملوكِ
471 ومِنْ هداياهم سلامٌ يُبعَثُ ... عَقْدٌ على السِّلْم فكيف يُنْكَث
472 وليس يخلو عاقلٌ مِنْ غَمّ ... غم معادٍ أو مَعاشِ الجِسْم
473 قال ابنُ مِهْرانَ لأهْلِ السوقِ ... كنا نعُدُّكم كشرّ النوق
474 واليوم صرتُم بيننا خِيارا ... اليوم كسبُ السوق لا يُبارى
475 أَسُّ العداوات اصطناعُ المعروفْ ... إلى لئام يُنكرون المألوف
476 متى أراد المرءُ باستقامتهْ ... ظهورَ ما يرجوهُ مِنْ كرامته
477 وأنْ يُجاب إنْ دعا ويُعْضَد ... فهْو على شَفِيرِ حَرْفٍ يَعْبُدُ
478 قالوا وشرُّ الناس مَنْ لا يَكْتَرِثْ ... بأنْ يراهُ الناسُ شراً يَحْتَرِثْ
479 قال الربيعُ بنُ صُبيح للحسنْ ... في مَنْ يُذَمُّ قولُهُ إذا لَحَن
480 فقال لا سبيل للسلامهْ ... مِنْ ألْسُن الناس ولا ملامهْ
481 ووُصِف ابنُ حَنْبَلٍ بالصّبْرِ ... على فِراقِ الناسِ دونَ ضُرّ
482 ذو النونِ قال سيءُ الأخلاقِ ... مع ربّهِ، شاكيه في الآفاقِ
483 قال الذي بالشافعي يُسْمَىٰ ... لا خير فيمن لايحبُّ العِلْما
484 الشابُّ أرجىٰ للسخا والعفو ... مِن الذي قد شاخَ وقتَ الرفْو

485 ومَثّلوا بما أتىٰ عنْ يوسفا ... وأبِيهِ إذْ عَفَوَا عَمّنْ جَفا
486 لا يُعْرَفُ الحليمُ إلا بالغضبْ ... ولا الشجاعُ القِرْمُ إلا إنْ حَرَب
487 وكَرِهوا في المَجْلسِ التّصَدُّرا ... لحَدَثٍ ليسَ يُرىٰ مُكَبِّرا
488 يا طالبَ الدنيا ألا تَهَيَّا ... للذّلِّ إنّها بهِ لَرَيّا
489 فحُبُّها سَوَّغَ حُبَّ الأصنام ... فإنّها رأسُ جميعِ الآثام
490 وصاحِبُ التوحِيدِ لا يَضُرُّهُ ... إنْ فاتَ مِنْ دنياهُ ما يَسُرُّهُ
491 والشّعْرُ زادٌ خَفَّ عند الحَمْل ... صحِيحُهُ يَروقُ للمُعْتَلّ
492 لا زُهْدَ معْ حُبِّ اشْتِهارٍ يُصطفَىٰ ... لو كان حقّا، حَبَّ أنْ لا يُعْرَفا
493 وليسَ عالِمٌ تَقِيٌّ يَحْسُدُ ... مَنْ فوقهُ ومَنْ سِواهُ يُبْعِدُ
494 مُحْتَقِراً، أو مُؤثِرٌ للدنيا ... على العلومِ في صُنوفِ الفُتيا
495 عنِ الفُضَيْلِ قال حيثُما تَكُنْ ... فلْتَكُنِ الذّيْلَ، وإنْ رَأساً تَهُنْ
496 وقال بِشْرٌ ما اتَّقَى مَنْ يَهْوىٰ ... لنفسِهِ الشّهْرةَ أين التقوى
497 والشافعيُّ وَدَّ أنْ لو عِلْمُه ... في الناس سارَ ثُمَّ لا يُدْرَىٰ اسْمُهُ
498 وقال بَكّارٌ وَدِدْتُ أنْ أظَلّ ... في الناسِ لا أَعْرَفُ، لكنْ لا أَذَلّ
499 ويُوجَدُ الحَقُّ ثَقيلاً سائغا ... والباطِلُ الخفيفُ طاعونٌ طَغا
500 إنّ الهوىٰ وشَهْوَةَ الإنسانِ ... للعِلْمِ والعقلِ لَيَغْلِبان
501 أشَدُّ ما نَلْقاهُ تَرْكُ الشهْوَهْ ... ويَكْبَحُ الأهواءَ أهلُ القُوَّهْ
502 الشهواتُ كاللّظىٰ للنّارِ ... صاحِبُها كطالبٍ للثّارِ
503 مَنْ يجعلِ الهمومَ هماً واحِدا ... يَجِدَّ في السَّيْرِ ويَبْقىٰ مُسْنَدا
504 الكِبْرُ والشّهْوَةُ ثُمَّ الغضَبُ ... على طريقِ الكافرين النّصُبُ
505 العالِمُ الحليمُ ذو اللّسانِ ... أشدُّ إنسانٍ على الشيطان
506 ومُنْتَهىٰ الصَّبْرِ استواءُ الأمرِ ... قبلَ المُصابِ ثُمَّ بعدَ الضَّرّ

507 ولـم يَنَـلْ شـخصٌ جَسـيمُ الخيـر حتـى ينالَـه بـلاءُ الطُّهْـر
508 أفضـلُنا أعظمُنـا فـي الشَّـوقِ إلـى لقـاءِ ربِّنـا بالصـدقِ
509 أوثَـقُ أعمـالي يقولُـهُ بِشْـر حُبِّـيَ صَـحْبَ أحمـدٍ أهـلَ البـرّ
510 فـاق عليـاً عنـدنا عثمـانُ إنّ الـدليلَ: مـا الصحابُ خـانوا
511 ولـم يـروا فيئـا لمَـنْ يَسُـبُ صـحْبَ النبـيِّ، مـا لهـذا طِـبُّ
512 وإنْ يَكُـنْ فـيهم خـلافٌ نَظـروا مـا كـانَ يَصْـنعُ التَّقِـيُّ عُمَـرُ
513 ألا وقـالوا جالسـوا ذا التوبـهْ أرقَّ شـيءٍ تَجِـدون قَلبـهْ
514 ولا صـديقَ لمَلُـولٍ أبـدا ومـا لحاسـدٍ غِنـىً ومَحْتِـدى
515 واعتـزِلِ العـدوَّ قـالوا، واحتـرِز مِـن الخليـل، لا الأمـينِ والمُعِـزّ
516 واستشـرِ الـذي لـهُ فـي الخَشْـيَهْ دربٌ فمـا يقـول، فيـه غُنْيَـهْ
517 وشـرُّنا ذاك الـذي يقـولُ اذهـب بنـا نأكـلُ أو نجـولُ
518 وخيرُنـا يقـولُ، بـل ننطلـقُ لطاعـةِ الله عسـىٰ نُوَفَّـقُ
519 قالوا إذا صاحبتَ صاحِبْ ذا كَرَم وذا حيـاء وعفـافٍ مُلْتَـزَم
520 إذا تقـولُ أنـت لا، يقـولُ تـمّ وإن تقـل أنـت نعـم، قـال نعـم
521 وابـنُ عُبَيـدٍ قـال لسـتُ أعلـمُ شـيئا يَقِـلُّ مـا يَقِـلُّ الـدرهمُ
522 إنْ طـابَ، والخِـلُّ الـوَفِيُّ أسْـكُنُ إليـهِ بـل هـذا البعيـدُ المُمْكِـنُ
523 لا شـيء فـي دنيـا ودِيـنٍ أنْفَـعُ مِـنْ صـاحبٍ مُوافِـقٍ مُطَـوَّعُ
524 يكـون فـي الـدنيا لنـا أحلاهـا إنْ صَـدَأتْ قلوبُنـا جَلّاهـا
525 أوِاصْحَبِ الناسَ اصْطِحابَ الجَمْرِ خُـذْ نَفْعَـهُ واصْـحَبْهُ كالمُضْـطَرّ
526 إنْ كـانَ لا بُـدَّ مِـن اصـطحابِ فللخـواصِّ مِـنْ أولـى الألبـابِ
527 وأبغَضـوا صُـحْبَةَ أهـل الفِسْـقِ وصُـحبة البخيـل أو ذي الحُمْـقِ
528 وقـاطعِ الأرحـام والكـذّابِ وشـبّهوا الكـذّاب بالسـرابِ

529 لُقّيا ذوي العقول مَشْفىٰ العقل ... مِنْ عاهَةٍ، أو عِلّةٍ، أو جَهْلِ
530 فِتْنَةَ ذي السلطان كالدجّالِ ... لا يَخْطُرَنّ قَرْبُهم في بالِ
531 إلا لمُضْطَرٍّ، ومَنْ إذا دَنا ... لله يدنو لا لتحقيق المُنىٰ
532 لله عبّادٌ أماتو الباطلا ... بالهجر، والحقُّ بهم زاد اعتلا
533 إن رغبوا في الحق كانوا الأرغبا ... أو رهّبوا كانوا العباد الأرهبا
534 وقِلّةَ الحِرْصِ وقِلّةَ الطمَعْ ... يُوَرِّثُ الصدق ويُوْرِثُ الوَرَعْ
535 مَنْ يَصْدُقِ اللهَ يُعاينْ أَنْسَهُ ... مَنْ أَنْسُهُ باللهِ زَكّىٰ نَفْسَهُ
536 حِينَئِذٍ يَسْتَوْحِشُ الخلائقا ... الأَنْسُ بالخَلْقِ يَرَون العائقا
537 قال الأصمُّ مَنْ به ثلاثُ ... فهو بغير الصدْق لا يُلاثُ
538 بالناس لا يَعْلَقُ، والدراهِمِ ... ما وَجَد الرغيفَ في المغانم
539 والانقباضُ يَجلبُ العِداءَ ... والانبساطُ صَيدُ مَنْ أساء
540 ووَسَطُ الأمرِ انبساطٌ مَرَّهْ ... والانقباضُ كَرَّةً وكَرَّهْ
541 وإنما الأشياءُ شيءٌ حِلُّ ... أو ضِدُّهُ، أو اشْتِباهٌ قِلُّ
542 مَنْ فَقَدَ الحلالَ كان المُشْتَبِه ... لهُ، وإلّا فالصدوقُ يَنْتَبِهْ
543 وإنّ مَنْ آمَنَ خافَ الحَقَّ ... فهابَ أنْ يُحْدِثَ إلا صِدقا
544 ثم رجا اللهَ فتَاقَ شَوْقا ... وصارَ في الحُبّ العظيم يَرْقَىٰ
545 حتّى اطْمأنّتْ نَفْسُهُ بالأَنْس ... والأَنْسُ بالله النعيمُ القُدْسي
546 حلاوةُ الإيمان قالوا تَحْرُمُ ... إلا على الزَّهاد كي يُنَعَّموا
547 مَنْ أقبلَ اللهُ عليهِ ادّكَرا ... ومَنْ يَكُنْ أعْرَضَ عنه اعْتَكَرا
548 وبعضهم أحيا صلاةَ البِرّ ... أي بين ظُهْرِ يَومِهِ والعَصْرِ
549 مَنْ كان في الصلاة فهو يَقْرعُ ... بابَ الإلهِ، والإلهُ يسمعُ
550 وكابَدَ الصلاةَ عشرين سنَهْ ... فالتَذّ بعدُ، ثابتٌ ما أمْكَنَهْ

551 ولـــم تَفُـــتْ جماعـــةَ ســـعيدا أي فـــي الصـــلاة أربعـــين عيـــدا
552 قيـــل لـــه فلنخـــرج البَرّيّـــهْ قـــال الصـــلاةُ نُزْهَـــةٌ عُلْوِيّـــهْ
553 وابـنُ الزبيـر فـي الصـلاة خَشَـبَهْ أسْـكَنَهُ الخشـوعُ والمُواضـبهْ
554 مـا هـزّهُ الحـربُ، ولا المجـانيق ولـم تُمِلْـهُ الكـأسُ والأبـاريق
555 إنّ الصـــــلاةَ عمـــــلُ الأوّاهِ إذِ الصـــــلاةُ خِدْمَـــــةٌ للهِ
556 مَنْ مِثْلُهُ، ما شاء يـأتي المِحـراب يُخاطِـبُ المَـولى بقـولٍ قـدْ طـاب
557 قيـــل الـــذي يُفَـــوّتُ التكبيـــرهْ اغسـلْ يـديك منـه والحصـيرهْ
558 لا شُـغْلَ عنـد حضـرة الصـلاةِ ففـي الصـلاة أعظـمُ الهِبـاتِ
559 قـال ابـنُ سـعدٍ كـلُّ مَـنْ لـم تَنْهَـه صـلاتُهُ عـن ظلمِـهِ، لـم تَعْلُـهُ
560 ورُتْبَـةَ الـدعاء فـي الصـلاةِ مِـنْ رتبـة الصـلاةِ، والحـالاتِ
561 السـابقون، الأوّلـون جابَـهْ إلـى الصـلاة نعمـتِ العِصـابهْ
562 قيـل ومـاذا يَنْـوِيَ المُصَـلّي قيـل، يُنـاجي الـرب بـالتجَلّي
563 آل النبـي فـي الصـلاة أمَّتُـه صـلى علينـا ربُّنـا وخِيرَتُـهْ
564 مِـنْ خَلْقِـهِ الملائـكُ المُكَرَّمَـهْ أمّـا الرسـولُ فالإلـهُ كلّمَـهْ
565 بقولـهِ: صَـلّ علـيهم، تَزْكِيَـهْ إنّ صـلاةً منْـهُ أبْهـىٰ تَحْلِيَـهْ
566 فاتَـتْ جماعـةَ الصـلاةِ بعضـا فصـار بعـدُ دمْعُـهُ مُنْبَضّـا
567 ورُبّ مَـنْ إذا توضّـا ارتَعَـدا إنّ لـهُ مـع الإلـهِ مَوعِـدا
568 ورُبّ داعٍ بعـــدَ أنْ يُصَـــلّي خشْـيَةَ تقصيرٍ، إلهي اغفر لي
569 يـأتي زمـانٌ فيصـيبُ الابـتلاء أهـلَ الصـلاةِ مِـنْ وُلاةٍ جُهَـلاء
570 وغيـرُهم فـي رَغَـدٍ مِـنْ عَـيْشِ وفـي رَفـاهٍ فـارِهٍ وبَـشِرّ
571 إن الصَّـــموتَ جـــامعٌ لِلَّـــبّ حالاتُنـا عـن العقـول تُنْبِـي
572 تمـامُ معـروفٍ وحُسْـنُ بِـرّ تصـغيرُهُ فـي عَجَـلٍ وسَـتْر

573 كـــان وكيـــعٌ دائـــم الصـــيام ذو سِـــمَنٍ مِـــنْ فَـــرَحِ الإســـلام
574 الـــرجلان قـــد يصـــومان معـــا والفـرق فـي أجرهمـا مـا أشسـعا
575 كـــان ابـــنُ ســـيرين تَقِيّـــاً وَرِعـــا وربمـــا أَضْـــحِك حتـــى يـــدمعا
576 ومـــنهمُ القائـــلُ صِـــرْنا القُـــدْوَهْ فـــلا تَلِيـــقُ مِزْحَـــةَ مِـــنْ أَسْـــوَهْ
577 وضـــحِكُ العـــارفِ قيـــلَ البَسْـــمَهْ إنْ ضـــحكوا ضـــحكُهم بحِشْـــمَه
578 لكـــنْ هـــمُ الرُّهْبـــانُ عنـــد الظّلْمَـــهْ لله مـــا أعـــدلَ هـــذي القِسْـــمَهْ
579 وزجـروا الضـاحكَ وقـتَ الـدرسِ يا طالبَ العلم احترِزْ فـي الغَـرْسِ
580 فـــي قِلّـــةِ الأكـــل دوامُ الصـــحَّهْ بـــهِ يَطيـــبُ النـــومُ إلا الصَّـــبْحَهْ
581 الـراجحُ المحاسـنِ الـذي اكتمـل يلِيـه مَـنْ قـارَبَ ثَـمَّ واعتـدل
582 قـال ابـنُ سـعدٍ حـين قـام يَخْطُـبُ إنّ الحِمـارِيَّ اللّجـوجُ المُعْجَـبُ
583 العلمـــاءُ ذُكِـــروا ثلاثـــهْ والعلـــمُ فضْـــلُ الله لا وِراثـــهْ
584 فعـــالمٌ لنفســـه والنـــاسِ يتلـوهُ مَـنْ للنـاس مثـلُ الناسـي
585 والثالـثُ المَنْسـيُّ عنـد نفسـهِ وغيـــرُهُ منتفِـــعٌ بغَرْسِـــهِ
586 إنّ الإمـام الحـقَّ حـاوي العلـمِ يمشـي علـى السُّـنّةِ مُـوفَىٰ الفهـمِ
587 وصاحبُ الدنيا الذنوبَ قد نَسي يَـذْكُرُ حُسْـنَ فعلـهِ لا مـا يُسِـي
588 أَشـغف بالـدنيا فلـيس يشْـبَعُ بكُثْرهـا، أو بالقليـل يقنـع
589 فسـعيُهُ لهـا، وفيهـا الفَـرَح يُـزَيِّنُ الـنفْسَ لهـا ويَشْـرَحُ
590 يَرْضىٰ لها، ما لسواها يسْخَط ومـا يَكُـنْ لغيرهـا فمُحْـبَطُ
591 وإنّ لله عبـــادا أخْمَصـــوا بطـونَهم عـن مأكَـلٍ قـد يُغْمَـصُ
592 غَضّوا الجفون عن مناظر الهوى خوفَ غوايَةٍ إلـى مَـنْ قـد غـوى
593 مُكْتَئبـون بـين قـومٍ فَرْحَـىٰ أعْيُـنُهم مِـنْ البكـاء قَرْحَـى
594 لـم يطمئنـوا لنعـيمٍ زائـلِ ولا لعـيشٍ غُـصَّ بالغوائـل

595 النـــاسُ أشـــكالٌ فشَـــكْلٌ قُرْبُـــهُ ... إلـــى ملائـــكِ الســـماء، أشْـــبَهُ
596 وقُـرْبُ بعـضِ النـاس للشـيطانِ ... عَـــدُوّ مَـــنْ أخْبَـــتَ للـــدَيَّان
597 وقُـرْبُ مَـنْ يَبْقَـى إلـى البهـائمِ ... فـي الشـهواتِ يـا لـه مِـنْ عـالِم
598 إدامـــةَ اللّحْـــمِ علـــى الموائـــدِ ... يُضْـرِي ضَـراوَةَ الشـراب الزائـد
599 ولا يُبـــاتَنَّ علـــى إثْـــرِ الشِّـــبَعْ ... ولْيُتْـرَكِ الطعـامُ مِـنْ قبـل القَنَـع
600 وقيـــل للشَّـــعْبِيّ جئـــتُ أســـأل ... مســـائلا عنـــدي شـــدادا تُفْتَـــلُ
601 قـال ألا اسـألها أخـاك الشـيطانْ ... لـــه الشـداد ولنـــا مـــا قـد هـان
602 قيـل ولُـوْمُ المـرءِ أو مِـنْ عيْبِـهِ ... تَـرْكُ الطعـامِ قبْـلَ نَـزْع صَـحْبِه
603 وآكِـــلٌ مِـــن الطعـــام فَضْـــلا ... يَلزمُـــهُ إخـــراجُ فَضْـــلٍ قـــولا
604 سـفيانُ قـال لـيس نفـلٌ يَعْـدِلُ ... أخْـذَ العلـوم، وهْـو قـولٌ يُجْعَـلُ
605 لطالـــب العلـــم الـــذي ســـيعملُ ... بـــالعلم تطبيقـــا، إذن لا يُهمـــل
606 مِـنْ قولـه تَعَجّلـوا العِلـم، لعَـلّ ... مانِعـا يمنـعُ مِـنْ طـول الأمـل
607 وإنّ أصْـلَ الفقـرِ، عـينُ الطمـعِ ... واليـأسُ أصلٌ فـي الغِنَـىٰ والقَنَـعِ
608 أتىٰ أبـا الـدرداء مَـنْ يَشكو أخـا، ... دعـــا لـــهُ، يحيـــا بعِـــزٍّ ورخـــا
609 قـــال رخـــاءُ الظـــالم العقـــابُ ... يَشْـــغَلُهُ، فيَفْجـــأ الحِســـابُ
610 ورُبَّ مظلـــوم يكـــونُ ظالمـــا ... فـي مـوطنٍ آخـرَ، يُلفـى غاشـما
611 فـإنْ دَعـا، فمثْلُـهُ يـدعو الخَصِيم ... وإنْ عَفـا، فربمـا يَعْفـو الغـريم
612 كم يُحْبَسُ الحقُّ إلـى أنْ يُشـتَرى ... ويُبسَـطُ الظلـمُ إلـى أنْ يُفْتَـرىٰ
613 وخَطَـأ فـي العَفْـوِ والمَثُوبَـهْ ... أوْلـىٰ مِـن الأخطـاءِ فـي العقوبـهْ
614 إذا رأيـتَ عُصْـبَةً فـي النجْـوىٰ ... دون العـــوامِّ فضـــلالُ بَلْـــوَىٰ
615 ولـيس يَزْكـو العِلـمُ عنـد السـفلَهْ ... إذْ يَقْلِبـون العلـمَ قَلْـب العَجَلَـهْ
616 لا خيـرَ فـي قلْـبٍ لـدى المحـرابِ ... يَرْجـو الثـوابَ دون قَـرْعِ البـابِ

617 ويَفْـــتَحُ اللهُ مِـــن الأبـــوابِ مِـــنْ لَـــذّةِ الطاعـــةِ والثـــوابِ
618 أفلـــحَ مَـــنْ قـــد وُقِـــيَ الريـــاءَ والعُجْـــبَ والشـــهوَةَ والإزْراءَ
619 إنْ كـــان خيـــرٌ عنـــد الاســـتِعْجالِ ففـي قِـرَىٰ الضيفِ وفـي الإقبـالِ
620 علـــى جنـــازةٍ لـــدَفْنِ المَيْـــتِ وعنـــد تَـــزْويجٍ لبِكْـــرِ البيـــتِ
621 وفـي قَضـاءِ الـدَّينِ حينمـا وَجَـبْ وبعـد ذنْـبٍ، توبـةَ أوْلـىٰ القُـرَب
622 ورُبَّ ظلـمٍ قـد أتـىٰ مِـنْ كَلِمـهْ والْحِلْـمُ عنـده اعتِـزازٌ وَسِـمَهْ
623 طـوبىٰ لمَـنْ وَحْشَـتُهُ بالنـاسِ وأَنْسُـهُ بـالله عـن جُـلّاس
624 قـد وَذَرَ الأنـاسَ عنْـهُ جانِبـا واتخـذَ اللهَ أنِيسـاً صـاحِبا
625 تريـدُ تَـدْعو، فكُـلِ الحَـلالا فمَـنْ دَعـا مِـنْ بعـدِ ذاك نـالا
626 ومـا أحَـبَّ مؤمنـاً مُنـافقُ فإنّـهُ إذا صـفا مُشـاقِقُ
627 ذو العقـلِ مَـنْ يَعْقِـلُ أمْـرَ رَبِّـهِ ليس الذي الدنيا ارْتَوَتْ مِنْ حُبّـهِ
628 وإنّ مِـنْ غرائـبِ المَقُـولِ لا يَـأْلَفُ الغِنَـىٰ ذوي العقـول
629 النـاسُ للإنسـانِ إمّـا أعْقَـلُ ممّـنْ يَراهمـو وإمـا أرذل
630 لكـنْ فكـم مِـنْ عاقـلٍ يَضِـلُّ ورُبَّ رَذْلٍ بالهُـدىٰ يَجِـلُّ
631 أقـوى الـذين آمنـوا وأمْـتَنُ أعْقَلُهـم للـوَحْيِ، أيْ: وأيْقَـنُ
632 ومِـنْ أقَـلِّ أهـلِ وُدٍّ مَنْفَعَـهْ مُغْتَـابُ أهـلِ وُدِّهِ ومَـنْ مَعَـهْ
633 والـوُدُّ يَقْضـي البَـدْءَ بالمُناصَحَهْ ولـيسَ لُـبْسَ القَـرْنِ للمُناطَحَـهْ
634 قيـلَ خليـلُ المـؤمن الحيـاءُ مُسْـتَوزِراً للحِلْـمِ مـا يشـاءُ
635 دليلُـهُ العلـمُ وفقهُـهُ العمَـل وجُنْـدُهُ الصـبْرُ، رشـيدٌ مـا عَقَـل
636 مَـنْ حَفِـظَ الـرحمنَ أيـامَ الصِّغَر يَحْفظُـهُ مـولاه أيـامَ الكِبَـر
637 العِلْـمُ حَـظّ عاقـلٍ ذي نُسُـكِ لا عاقـلٍ فقـط، ولا ذي نَـوَكِ
638 الشـافعيُّ قـال فـي أهـل الكـلام ليُضْـرَبوا فمـا لهـم مِـن احتـرام

639 جَـزاؤهم جَـرّاءَ تَـرْكِ الاحتِكـام ... إلى الكتاب، والحديث، لا الخصام
640 ولا أضَـــرَّ منْـــهُ إلا الكُفْـــرُ ... لا فـــوزَ للـــذي لَـــهُ يَنْجَـــرُّ
641 قـــال إمـــامٌ نَفْسُـــهُ تَوّاقَـــهْ ... إنْ ظَفِـرَتْ فهْـيَ تُـرىٰ مُشـتاقهْ
642 حتـــى تَـــولّىٰ يومـــا الخلافـــهْ ... قـــال قِفِـــيْ، فلـــم تَكُـــنْ وَقّافَـــهْ
643 ولـــم تَكُـــفَّ، بـــلْ تَعَلّـــىٰ تَوْقُهـــا ... إلـــى الجنـــانِ، واســـتَقرّ شَـــوقُها
644 يُكـــرهُ للمَـــرْءِ بـــأنْ لا يُـــرْأى ... يعمـــلُ للـــدنيا ولا للأخـــرى
645 قـــال أبـــو مســـلمٍ الخـــولاني ... واجهَـــهُ الـــرحمنُ بالرضـــوانِ
646 لـــو قيـــلَ هـــذي سَـــقَرٌ تُسَـــعَّرُ ... مـا زدْتُ فـي الأعمـالِ شيئا يُـذْكَرُ
647 ذو العمـل الصـالح مثـلُ المُتّقِـي ... أي حينمـا يَعْثُـرُ وقـت المَسْـلَكِ
648 خـافوا علـى القُرْبَـةِ أنْ لا تُقْـبَلا ... أكثـرَ مِـنْ خـوفٍ بـأنْ لا تُفْعَـلا
649 كـم عَقَبَـاتٍ دون أعمـالِ البِـرّ ... إذا مضـىٰ فيهـا الفتـى فليَصـبر
650 إنّ الشـــتاءَ مَغْـــنَمُ العِبـــادِ ... لا مَغْـــنَمُ الظـــافرِ بالوِســـادِ
651 قيـلَ فَـلُ فلْتـأتِ أرْضـاً قَدّسَـتْ ... قال الفِعالُ القُدْسُ، إنْ مـا دُنّسَـتْ
652 ذاتُ الزّنـا تُفْضَـح عنـد الحَبَـلِ ... كناصِـحٍ بـالقولِ دُونَ العَمَـلِ
653 الفَـرْضُ قـالوا مثـلُ رأسِ المـالِ ... والـرّبْحُ مـا زادَ مِـن الأنفـالِ
654 الحســناتُ قَــوَّةٌ فــي البَــدَنِ ... وقَــوَّةُ القلــبِ ونــورُ الأعْــيُنِ
655 والســـيئاتُ وَهَـــنٌ وظُلْمَـــهْ ... وهْـيَ علـى القلـبِ أشـدُّ غُمّـهْ
656 يَكـونُ نَشْـرُ العِلْـمِ وقـت الطّلَـبِ ... قبْـلَ انْفِتـالِ العُمْـرِ للمُنْقَلَـبِ
657 حَبِّبْ لـيَ الإيمـانَ زَيِّـنْ صُـورتَهْ ... فـي القلـبِ يـا اللهُ أوسِـعْ نَهْمَتَـهْ
658 كَـرِّهْ إلـيَّ الكفـرَ والعصـيانا ... ثُـمَّ الفسـوقَ المُـورِثَ الخُسـرانا
659 ورُبَّ مَـنْ يَلْحَـنُ حـينَ يَعْمَـلُ ... وهـو إذا أخـرجَ حرفـاً يصْـقُلُ
660 مُوَفّـقٌ مَـنْ عِلْمُـهُ للفِعْـلِ ... إنْ لا ففَخْـرٌ، وهْـوَ عَـيْنُ الجَهْـلِ

661 العِلْمُ وادٍ مَنْ إليهِ قد هَبَط ... لِيَتَّئِدْ، ولْيَلْتَقِطْ مِن الوسَط
662 في العِلْمِ والقرآنِ خَيرُ الأَنْسِ ... إيناسُهم باللهِ لا بالإنْسِ
663 كان البُنانِيُّ إذا عادَ، دَنا ... مِنْ مسجِدِ الحَيِّ فصَلّى وانْثَنىٰ
664 مُطَرِّفٌ قال المريضُ يَدْعو ... لعائدٍ، للاضطرارِ سَمْعُ
665 ويشْتَكي الشعْبيُّ حَمْقىٰ القُرّا ... حين يعودون مريضا جَبْرا
666 وقد رَوَوْا عَنْ فَرْقَدٍ قال الغَرِيب ... في بلدٍ إذْ ما لَهُ فيها حبيب
667 وغِرَّةُ المرْءِ ادّكارُ الحَسَنهْ ... في غفْلَةٍ عَنْ سيئاتٍ مُنْتِنَهْ
668 والكِبْرُ مُنْقِصٌ عقولَ الكُمَّلِ ... بحسب الكبْرِ انتقاصُ الرّجُلِ
669 وليس تَخْفىٰ خائناتُ البَصَرِ ... ألحاظُها نحوَ الحسان الحُسَّرِ
670 ورُبَّ نَظْرةٍ إلى الرداءِ ... تَدعو إلى الشهوةِ ذا الحياءِ
671 قد ضَعُف الإنسانُ في خِلْقَتِهِ ... فلْيَحْذَرِ العُدولَ عَنْ فِطْرَتِهِ
672 كم نَظْرةٍ يُولَدُ منها الخَطْرهْ ... وخطْرةٍ يُولَدُ منها الفِكْرهْ
673 وفكرةٍ في القلبِ مثلِ الجمْرهْ ... تُحَرِّكُ الشهْوةَ مثلَ الخَمْرهْ
674 وصاحبُ التقصيرِ في الإحسانِ ... فلْيَجْعَلِ التقصيرَ في العصيان
675 قال مجاهدٌ عَنِ الأنْكالِ ... هي المزاميرُ لدى الأزْجالِ
676 ومِنْ بناتِ الغيبةِ النميمهْ ... والبُهْتُ، سوءُ الظنِّ والشتِيمَهْ
677 ورُبَّ صائمٍ عَنِ الحلالِ ... يأكلُ لحمَ الناس لا يُبالي
678 لابنِ خُثَيْمٍ قيلَ فاطْلُبِ الدوا ... ما للطبيب قال في هذا قَوَىٰ
679 الفتنَةَ اعتبارُ فِعْلِ المُنْكَرِ ... مِنْ عمَلِ المعروفِ عند مَعْشَرِ
680 والفتنةَ التي عَنَىٰ الرسولُ ... القتلُ حيثُ زالتِ العقولُ
681 ومَنْ يَسُلَّ السيفَ فيها يُوقَذْ ... وليس للخطيبِ فيها مُنْقِذْ
682 فيُبْتَلىٰ فيها كِبارُ القومِ ... فيُظْهِروا ما انْغَمَّ عند السِّلْمِ

683 قيلَ أجِيبُ داعيَ الصلاةِ ... لا داعيَ القتالِ والهَنَاتِ
684 وقال سَعْدٌ كيف لي بسَيْفِ ... يقولُ هذا مؤمنٌ فيَشْفِي
685 إنْ لم يكُنْ فلنْ أخوضَ هَرْجا ... ليس لمَنْ يَخوضُهُ مِنْ مَنْجا
686 واجتنبوا الدنيا بشَتَّىٰ الحِيَلِ ... قيلَ وحُبَّ المالِ، لا لم نفْعلِ
687 وربما سِيلو عَنَ اهلِ صِفّين ... فأعْرَضوا عَنِ الجواب عَنْ دِين
688 عَنِ ابنِ سعْدٍ إنَّ أرضي واسعَهْ ... فِرُّوا مِنَ الفِتْنَةِ وهْيَ شائعهْ
689 وأعْرَضوا عَمّنْ لهُ سؤال ... عَنْ غيرِ ما يَعْنيهِ، أو مَقال
690 وابنُ سَدوسٍ قال ما أفْتَيتُ ... بالرأيِ مِنْ عِقْدَين، أو أرْشَدْتُ
691 وقيلَ يوماً يا ابنَ سِيرِينَ افْتِنِي ... إنْ لم تَجِدْ نَصّاً فبالرأيِ اكْفِنِي
692 فقالَ أمّا الرأيُ لا، لا ألْفِظُهْ ... فهل أقولُ ثُمَّ بعدُ ألْفِظُهْ
693 ومالكٌ يقولُ لم أفْتِ أحَد ... حتى ارتضاني العلماءُ في البلد
694 أتيتُ سَبعين فقالوا لي: افْتِ ... لو لم يُجِيزوا لم أحَدِّثْ وَقْتِي
695 قالوا لمَنْ يُجِيبُ فاطلبْ مَخْلَصا ... يَقِيكَ كالسائلِ بل كُنْ أحْرَصا
696 للشافعيّ قيلَ هل للمَولىٰ ... تُزَوُّجٌ في عَرَبٍ هم أعْلىٰ
697 فقال إنّي عرَبِيٌّ فاسألوا ... غيري فإنّني أراهُ يَعْدِلُ
698 وسَيّءُ الأخلاقِ مَنْ لا يَرْضَى ... مِنْ ربّهِ القضاءَ فيما يُقْضَى
699 وحبّذوا غِيبَةَ أهلِ الرفْضِ ... بما أتىٰ مَذْهَبَهُم بالنقْضِ
700 مَنْ زادَ علمُهُ يَزيدُ الناسُ ... منْهُ اقترابا، عِلْمُهُ إيناسُ
701 وقال حسّانُ يُجِيبُ غَيلان ... أنكَرَ ما تقولُ قلبي واللسان
702 مَنْ زادَ علمُهُ ، يَزِدْهُ الوجَعُ ... فإنما العِلمُ حِجاجٌ تُجْمَعُ
703 يُعْجِبُهم مَنْ أوتِيَ الفصاحَهْ ... فإنها على الهدَى مَلاحَهْ
704 والعِلمُ عِزَّ مَنْ أرادَ الدنيا ... ومَنْ أرادَ الدرجاتِ العُلْيا

705 حاجَتُنا للعِلْمِ والأدابِ أوْلىٰ مِن الطعام والشراب
706 تُغْنِي عن الأنسابِ أو عن الحَسَب وكَنْزُها أفْضَلُ مِنْ كنزِ الذهب
707 العِلمُ عِلْمٌ مُصْلِحٌ للأديان يليهِ طِبٌّ مُصْلِحٌ للأبدان
708 ما العلمُ بالآراء أو بالكثرَهْ وإنما الرحمنُ يُعْطي نورَه
709 والعِلمُ مأمورٌ به قبل العَمَل والعِلمُ بالتوحيدِ ميزان الثِّقَل
710 والعملُ الذي يُرادُ، ما نَزَل بهِ مِن اللهِ بَيَانٌ قد فَصَل
711 والعِلمُ حَزْمٌ ليس للتَّفَكُّهِ لن يَكْسِبَ التوقِيرَ مَنْ يَلعبْ بِهِ
712 والعِلمُ والجهادُ ظاهران قد يَضْعُفُ الواحدُ لا الاثنان
713 بقَدْرِ زُهْدِ العبدِ يَهْوَىٰ الآخرهْ وفي فسادِ العُلماءِ الفاقِرَه
714 كيف يكون عالماً ذو السُّخْطِ عَنْ حالهِ حين البَلا والقَحْطِ
715 ويُؤثِرُ الدنيا وفي الخَطايا مُنْغَمِسٌ لا يَحْذَرُ المَنايا
716 العِلمُ أعلاهُ، وتحتَ الرِّجْلِ أعمالُهُ يَدُوسُها في الوَحْلِ
717 فليسَ بالحُرِّ الكريمِ المُرْتَقِي ولا هو العبدُ الوفيُّ المُتَّقِي
718 قد كرهوا أن يُعرفوا في الصفق فيجعلوا الدين مطايا الرزق
719 قال الرشيدُ إنّني مُعَلِّقُ مُوَطّأ الفِقْهِ فذاك الأليَقُ
720 وأَلْجِئُ الناس إلى تَعَلّمِهْ ويَتْرُكونَ غَيْرَهُ لمَقْدَمِهْ
721 لم يَرْضَ مالكٌ لأنّ الآثار لم تُحْصَ مِنْ تَباعُدٍ في الأمصار
722 مَنْ طَلَبَ العلوم للدنيا افْتُضِح ومَنْ أرادَ رَبَّهُ بها رَبِح
723 العلماءُ مَنْ لهم تَشَبُّثُ بأثر النبي مهما يلبثوا
724 مَنْ وافَقَ الهَدْيَ هو الجماعهْ وما جماعةَ الهُدَىٰ مُضاعَهْ
725 مَنْ حُبُّهُ أهْلَ الحَديثِ عافِيَهْ فحُبُّ غيرِهم كصَخْرٍ ساقِيَهْ
726 كم فاسقٍ أبْقَىٰ على المُروءات مِنْ قارئٍ أوْغَلَ في القراءات

727 ورُبَّ مَشْـــهورٍ بعِلْـــمٍ وذَكـــا يَجْهَـلُ حَـقَّ اللهِ مِـنْ أهْـلِ الشّـقا
728 العُلمـــاءُ النـــاسُ، والمُلـــوكُ زُهّـادُهم، ومَـــنْ لهـــم سُـــلُوكُ
729 وإنّمـــا الغَوغـــاءُ أهْـــلُ الأهْـــوا وآكِـــلٌ بدِينِـــهِ فـــي الـــدّهْما
730 والســـيئاتُ الـــداءُ، والـــدواءُ ذو العِلْـمِ، مـا لـم تَغْشَـهُ أهْـواءُ
731 وكـــلُّ فتنـــةٍ تُثِيـــرُ ظُلْمَـــهْ فالخـابِطُ الـذي تَعَـدَّىٰ الحُرْمَـهْ
732 أو كادَ، والواقِفُ مِنْ أهْلِ الوَرَعْ فـإنْ تَجَلّـتْ ظُلْمـةَ القـومِ وَزَعْ
733 ولـم يكُـنْ ثيـابُ مَـنْ فـي الصُّـفّهْ إلا إزاراً لا يُغَطِّـــي نِصْـــفَهْ
734 مائـــدَةُ اللهِ لنـــا كتابُـــهُ بـِـهِ بِنـاءُ القلـبِ أو خَرابُـهُ
735 وصـــاحبُ الحَـــديثِ بـــالقُرآنِ أحـــقُّ مِـــنْ سِـــواهُ بالاتقـــانِ
736 فـــالأكثرون وِرْدُهـــم أســـبُوعُ يُقْـــرَأُ فـــي قيـــامِهم جَميـــعُ
737 وإنّـــهُ أحْـــدَثُ قَـــوْلٍ بالإلـــهْ أحْسَـنُهُ الـذي يُقـالُ فـي الصلاهْ
738 والســـابقون الســـابقون فَسِّـــرُوا مَـنْ قَـرَأوا القـرآن ثـم أكثَـروا
739 العِلْـــمُ والقـــرآنُ فـــي الأثْقـــالِ يَهْواهمـــا الآنِـــسُ بالوِصـــالِ
740 ولـم يكونـوا يُصْـعَقون إنْ تَلَـوا وإنْ بَكَـوا كـان البكـاءُ إنْ خَلَـوا
741 ولـيس للتَّطْريـبِ تَبْـدو مَحْمَـدَهْ وصَـدّعَ القـرآن مـنهم أفئـدَهْ
742 قيـلَ علـى اسـم اللهِ نَعْشـاً ارفعـوا فقـال عبـدُ اللهِ باسـمِهِ اصـنعوا
743 لـيس عليـه فاسـمُهُ الـذي عَـلا سـبحان مَـنْ سِـوَاهُ يَمْضـي للـبِلا
744 وللقلـــوبِ رَغْبَـــةٌ وإقْبـــال وللقلـــوبِ فَتْـــرَةٌ وإغْفـــال
745 قـال ابـنُ مسـعودٍ ألا فلْتَغْنَمـوا إقْبالَهـا علـى الهُـدىٰ لتَسْـلَموا
746 وقَـولُ مـا استَودَعْتُ قلبـي شـيئا فكـان عنّـي فـي الزمـان يَنْـأى
747 هـذا مقـالُ عِـدّةٍ مِـن السـلَف فالعلمُ في قلوبهم، كما الصُّحُف
748 وحفِظـوا مـع الحـديث الأشـعار الشـعْرُ مِفْتـاحٌ لفَهْـمِ الأسْـرار

749 واللَّبْسُ ما لا يَزْدريهِ السفهاء ... ولا يُعابُ إنْ رآهُ الفقهاء
750 ووجدوا اللّذّةَ عنْدَ الطاعهْ ... وعَجِبوا مِنْ صاحب الإضاعَهْ
751 إذْ طاوَعَتْهُ نفْسُهُ أنْ يَهْجُرا ... أو مَنْ يُطِيلُ هجْرها ليَفْجُرا
752 وأثقلُ الأعمال ذِكْرُ الرحمن ... في كلّ حالٍ ثُمَّ رفْدُ الإخوان
753 ذو الشرَفِ الذي يكونُ مُنْصِفا ... مِنْ نفْسِه حين يكون مُجْحِفا
754 يَجتمعون وإذا تَحَدثوا ... ففي الكتابِ فإذا تَلَبّثوا
755 ففي الحديثِ ثُمَّ في معانيه ... إذا تكون ثَبَتَتْ مَبانيه
756 وابنُ المبارِكِ يقولُ أشْتَكي ... قِلّةَ مَنْ أصْحَبُهُ فأتّكي
757 عليهِ، في اللهِ تكونُ صُحْبَتُهْ ... فأين هذا الصنْفُ مِنّي أثْبِتُهْ
758 ما كلُّ مَنْ يَصْلُحُ للمُجالَسَهْ ... يَصْلُحُ للأسْرارِ والمُؤانَسَهْ
759 ومَثّلوا أنفسَهم في النارِ ... ليَعْرِفوا ما طَلَبُ الكُفّارِ
760 إذا أحَبَّ اللهُ عبدا غَمّهْ ... وغيرُهُ في فَرَحٍ ونِعْمَهْ
761 واستواءُ المَنْعِ والعطاءِ ... في نَظَرِ العبدُ مِن الصّفاءِ
762 معرفةَ اللهِ أساسُ حُبّهِ ... طاعتُهُ حُبّاً لأجْلِ قُرْبِهِ
763 وخَوفُهُ ، مِن اتّقاءِ غَضَبِهْ ... إذْ مُرْسِلُ الآمالِ مُخْطِي أرَبِهْ
764 والحُبُّ للجاه وللرئاسَهْ ... وِرْدٌ لمَنْ يَبُوءُ بانتكاسَهْ
765 فأين صِدْقُ مُدَّعي المَوَدَّهْ ... وهْوَ لدى الحَرْثِ تَعَدَّىٰ حَدّهْ
766 الوصْلُ جَمْعُ الشوقِ للقاءِ ... مِنْ قاطِعِ الآمالِ في الأحْياءِ
767 ثَمَرَةُ الحُبّ هِيَ المُوافَقَهْ ... هِيَ الرضا في الوُسْعِ ثُمَّ الضائقَهْ
768 ويُوجِبُ الحُبُّ اشتياقاً سائقا ... يُثْمِرُ في الفؤاد أنْساً صادقا
769 يُخافُ مِنْ عاقبةِ الذنوبِ ... لأنّها ماحِقَةُ القلوبِ
770 ومَنْ يُحِبُّ اللهَ زادَ ذِكْرَهُ ... ثُمَّ ارْتَجَىٰ في الحَسَناتِ بِرَّهُ

771 حديثُ نفْسِ المرْءِ في التَّزَهَّدِ تكونُ خَدْعَةَ لدى التّبَدُّدِ
772 لنِعَمِ الدُّنْيا زمانَ تُدْبِرُ لكنها إنْ أقْبَلَتْ لا يَصْبِرُ
773 إنَّ التواصي يَدَعُ النّسّاكا بلا صديقٍ يُكْثِرُ العِراكا
774 ومَنْ لهُ الحاجَةَ فلْيُواضِبِ ما تَصْبِرُ الهِرّةُ، ولْيواثِبِ
775 والفِقْهُ زُهْدُ عابِدٍ مُوَفَّقِ يَعْرِفُ ذنْبَهُ وكيفَ يَتّقِي
776 ومِدْحَةَ الباطلِ مَنْ يَرْضاها فقد أنالَ النّفْسَ مُبْتَغاها
777 وأمْكَنَ الشيطانَ مِنْ فؤادِهِ ومالَ في المَسْلَكِ عَنْ سَدادِهِ
778 أنْ يُنْسَبَ المَرْءُ لشَرٍّ زورا خيرٌ مِن ادّعائهِ الخُيورا
779 والعلماء يذكرون بالخير وليس باللمز وخصلات الضير
780 ولا جديدَ للذي لا يَلْبَسُ باليَةَ الثيابِ مِمّا يَدْنَسُ
781 وحذّروا مِنْ فِتْنَةِ السُّلْطان وسَمْعِ ذي الأهواء والنسوانِ
782 خِطابُهم كان مِن النساءِ مثلُ خِطابِهم لأَمَراءِ
783 يا مَنْ يُحِبُّ في النساءِ الأفخاذ لا يُفْلِحُ المَرْءُ لدى الاسْتِحواذ
784 وامرأةٌ تَشْكو ابنَها للثّوري علْمُ الحَديثِ سَلّهُ عَنْ أمْرِي
785 قال لها يا هذه فاحْتِسبِيه مَن ابْتَغَىٰ الحديثَ قد بُورِك فيه
786 وقال مَعْرُوفٌ سَواءٌ ما أرى مِنْ عِفّةٍ، آمرأةً أم حَجَرا
787 إذا رأى الخبيرُ ما يُخْفي الضَّمِير فلم يَجِدْ فِيهِ سِوى ذِكْرِ الخَبِير
788 فإنّهُ يُكْرِمُهُ حتى يَصير مِمّا يَحُطّ فِيهِ مِنْ فَضْلٍ يُنِير
789 أنْ لا يَراكَ اللهُ حيثُ يَنْهىٰ وعَنْ مكانِ حُبّهِ لا تَنْأىٰ
790 ذاك الحياءُ منْهُ إنّهُ قريب وقادرٌ على العقابِ يا أريب
791 الدفْعُ للمُنْكَرِ بالمعروفِ هو السَّدادُ، وسُمَىٰ الشريفِ
792 للرّجُلِ المُصْطَنِعِ العَشيرهْ وفي رضاهم يَحْمِلُ الجَريرهْ

793 والعَفـــافُ وصـــلاحُ المـــالِ أصْـلُ المُـروءاتِ لـدى الرجـالِ
794 وفـي الطعـامِ والشـرابِ الاتّبـاع لمـا يُوافِـقُ المِـزاجِ والطّبـاع
795 واللـؤم وصـف مـن يُعِـز نفسـه لكنـه يبـذل طوعـا عرسـه
796 والأخْـرَقُ المـرْءُ المُعادي للإمـام يَرْفَـعُ صَـوتَهُ لديـهِ بـالكلام
797 والحِلْـمُ كَظْـمُ الغَـيظِ دُونَ حِقْـدِ مِـنْ صـاحبِ البَـأسِ مُكـافِي النِّـدِّ
798 لا فَقْرَ فـي الإضْـرارِ مثْـلُ الجهْـلِ ولـيس مـالٌ فـاءَ مثـلُ العَقْـلِ
799 والمَجْـدُ للبـاذلِ عنْـدَ الغُـرْمِ والماجِـدُ العَفُـوُّ عنْـدَ الجُـرْمِ
300 لـيس المُـروءاتُ سُـؤالُ المـرْءِ عَـنْ سِـنِّهِ، جوابُـهُ بالـدّرْءِ
301 كـم يأشِـرُ الجِسْـمُ إذا لـم يَمْـرَضِ فـالأدَبُ الأدْواءُ حتـى يَنْقَضِـي
302 وقـال للشَّـعْبِيّ أهْـلُ بَيْتِـهِ أتمْـزَحُ، العـالِمُ حِلْـسُ سَـمْتِهِ
303 فقـال آلقـرّاءُ إنْ خَرَجْنـا وعنـدنا القُـرّاء إنْ وَلَجْنـا
304 وقُبِلَـتْ قيـلَ هـدايا المُخْتـار مِـنْ فُقَهـاءِ الصَّحْبِ دُونَ إجْبـار
305 والجُعْـلُ للسـابقِ فـي التّحْفِـيظِ قـد جَعَلـوهُ بُغْيَـةَ التّيْقِـيظِ
306 وربّمـا يُفْـتَحُ بـابُ خَيْـرِ فمـا يُفِيتُـهُ مُرِيـدُو البِـرّ
307 كـم مِـنْ رجـالٍ بَيّضـوا الأثوابـا ودَنَّسـوا الأديـان والرقابـا
308 إنَّ قليـلَ المـالِ حـين يُغْنـي أفْضَـلُ مِـنْ مـالٍ كثيـرٍ يُضْـنِي
309 المـوتُ خيـرٌ مِـنْ ظهـورِ سِـتّ إمْـرَةِ أهْـلِ سَـفَهٍ ومَقْـتِ
310 وشـأنِ بَيـعِ الحُكْـم والتّهـاوُنِ بالـدّمِ والأرحـامِ، والتّغـابُنِ
311 عنْـدَ الحُقـوقِ، واتخـاذِ القُـرآن مِثـلَ المزاميـرِ بصـوت الصـبيان
312 يَغْتَـرُّ مَـنْ لا يَجِـدِ العُقوبـهْ علـى ذُنـوبٍ قـد بَـدَتْ مُرِيبَـهْ
313 أمَـا درَىٰ أنَّ العقـابَ آجِـلُ إنَّ الأقَـلَّ فـي العقـابِ العاجِـلُ
314 سِـيما صَـلاحِ العبْـدِ تَـرْكُ الأشَـرِ ولا يَمِيـلُ للظّلـومِ الجُعْظُـرِي

315 مـا كَثْـرَةُ الحـديثِ يُغْنـي طالبَـهْ ... إنْ لَـمْ يكُـنْ مُـداوِياً مَعايِبَـهْ
316 ومَـنْ أحَـبَّ أنْ تَـدومَ النِّعْمَـهْ ... فليُكْثِـرِ الحَمْـدَ يُرَجِّـي الرّحْمَـهْ
317 وهْـوَ صَـبورٌ ذاكِـرٌ لربِّـهِ ... ذي القُـوَّةِ المَتـينِ عنْـدَ كَرْبِـهِ
318 يَغْضَبُ في وقت انتهاكِ الحُرْمَهْ ... كنمِـرٍ حُوصِـرَ وقـت العَتْمَـهْ
319 لكنّـهُ بحُـبِّ ربّـهِ كَلِـف ... كَلَـفَ طِفْـلٍ بأبيـهِ المُحْتَـرِف
320 إيابُـهُ إليـهِ أَوْبَ نَسْـرِ ... لا بُـدَّ مِـنْ إيابِـهِ للـوَكْرِ
321 مَـنْ صـانَعَ اللهَ أمـالَ النّاسـا ... إليـهِ حَتَّـىٰ إنْ يكُـنْ مِعْباسـا
322 إذْ هـو عـاجِزٌ بـأنْ يُمِـيلا ... إليـهِ مِـنْ أوجُهِهـم قلـيلا
323 بِضـاعَةَ المَعـادِ قـالوا كاسِـدَهْ ... فاستكثِروا منها ففيها الفائـدَهْ
324 في الحَشْرِ لا كسادَ، فهْيَ النافِقَهْ ... أثمانُهـا الجنّـاتُ، والمُرافَقَـهْ
325 للأنبيـاءِ وأولـي الصّـلاحِ ... أهْـلِ السـماءِ وأولـي الفَـلاحِ
326 وانْصَحْ لمـولاك كنُصْـحِ الكلْـبِ ... لأهلـهِ، يؤذونَـهُ بالضّـرْبِ
327 والجوعِ، وهْوَ حارِسٌ مُواضِبُ ... عليهمـو، وغيـرَهم يُجانِـبُ
328 ورُبَّ مـالٍ مِـنْ حـرامٍ كَسْـبُهُ ... يَرِثُـهُ مُعْـطٍ فيَلْقَـىٰ بِـرَّهُ
329 ولا تَحِـلُّ بالعبَـادِ نِعْمَـهْ ... إلا بسَـلْبِ غيرِهـا بقِسْـمَهْ
330 وإنّمـا العَـونُ بقـدرِ النّيَّـهْ ... بقـدرِ أهْـلِ العَـزْمِ تـأتي الغُنْيَـهْ
331 أكثـرُ فِعْـلِ المُـوقِنِ الـدُّعاءُ ... وكـمْ يُـرِيحُ صـدرَهُ البُكـاءُ
332 لـو نَسْـألُ التّـرابَ مـاذا تَصْـنَعُ ... بمَـنْ علـى أكتافِنـا نُشَـيِّعُ
333 لقـالَ قـدْ مَزّقـتُ تلـكَ الأكْفـان ... وإنّنـي الآكِـلُ لَحْـمَ الأبْـدان
334 فـالكَفُّ قـد بـاينَ عَظْـمَ الساعِدِ ... ولـم يَعُـدْ لساعِدٍ مِـنْ عاضِـدِ
335 ونَخِـرَتْ تلـك العظـامُ ووَهَـتْ ... كأنّهـا مِـن الـدماءِ مـا ارْتَـوَتْ
336 كـأنّ لا لَحْـمَ لهـا، ولا صُـوَر ... ولا قَـوامَ، وحَيـاةَ، ونَظَـر

337 يَرْجُو النّجاةَ وهْوَ ليسَ يَحْذَرُ ... يَبْغِي المَزِيدَ وهْوَ ليس يَشْكُرُ
338 إذا عَصَتْهُ نَفْسُهُ فيما كَرِه ... يُطِيعُها إلى الذي لَهُ شَرِه
339 وإنّهُ إنْ صَحَّ جِسْمُهُ أمِن ... وهْوَ إذا أصابَهُ الفَقْرُ حَزِن
340 وهْوَ إذا أصابَهُ الغِنَىٰ فَتِنْ ... يَغْفَلُ شاباً وهْوَ مَغْرورٌ مُسِنّ
341 ليس يَرىٰ أيَّ عَطَاءٍ يُغْنِيه ... دُونَ غِنىً يُبْطِرُهُ ويُطْغِيه
342 أكثرُ ما يَهْوىٰ الذي ليس لَهُ ... وبُغْضُهُ لما لديهِ مِثْلُهُ
343 إذا تَعافَىٰ ظَنَّ أنْ قد تابا ... وفي البَلاءِ جانَبَ الصّوابا
344 إنْ عَرَضَتْ مَعْصِيَةَ تَساهلا ... وإنْ يُوافِقْ طاعةَ تَكاسلا
345 يَعوذُ بالإلهِ ممّنْ فوقَهُ ... ويَمْنَعُ الذين تحتُ رِفْقَهُ
346 خَفَّ عليه الشّعْرُ ، والذِّكْرُ ثَقُل ... ليس مِن الدعاةِ في الخيرِ يَدُلّ
347 ولا يَبِيتُ ذاكِرا، أو قائما ... وهْوَ إذا أصبح ليس صائما
348 يُصْبحُ للنومِ وليس يَسْهَرُ ... ويَرْقُبُ العَشاءَ وهْوَ مُفْطِرُ
349 فِعْلُ الذنوب بالقلوبِ أنْكَىٰ ... مِن العَدُوِّ بالذي تَزَكّىٰ
350 أوصَوا بذكر اللهِ عنْدَ العَزْمِ ... والقَسْمِ للمالِ، وعندَ الحُكْمِ
351 قد أفْسَدَ الموتُ نَعيمَ النّفْسِ ... فإنّما الدنيا كمثلِ الحَبْسِ
352 ورُبَّ مَنْ يَبْلُغُ فوق ما رَجا ... ورُبَّ مَنْ دُونَ رَجاهُ اخْتُلِجا
353 نُحِبُّ أنْ نَموتَ بعْدَ التّوبَهْ ... وما لنا عن المَعاصي أوْبَهْ
354 وقال سفيانُ فإنّي أهْتَمّ ... يَكونُ إثْرَ ذاك بَولي مِنْ دَمّ
355 وباع عبدُ اللهِ يوماً جَمَلا ... فقيلَ أمْسِكْهُ فكانَ الرّدَّ: لا
356 أحْبَبْتُهُ لأنّهُ مُوافِقِي ... وخِفْتُ أنْ يَشْغَلَني عَنْ خالِقِي
357 ذو العقلِ ساعٍ للنَجاةِ والهَرَب ... والأحْمَقُ الساعي لِلَهْوٍ وطَرَب
358 إنْ دَخَلَتْ هَدِيّةٌ مِنْ بابِ ... تَدَحْرَجَ الحَقُّ مِن السِّرْدابِ

359 إهانَــةَ النفــوسِ فــي اللهِ كَــرَم ... لا تُكْـرَمُ الـنفسُ التـي ليسـتْ تُـذَمّ
360 زِمــامُ مَــنْ يُنــافقون الــدينار ... أو درهــمٌ بــذَينِ سِــيقوا للنّــار
361 أوصَوا بإحسـانِ اصْطِحابِ الـنّعَمِ ... فإنّهــا تُنْــزَعُ إنْ لَــمْ تُكْــرَمِ
362 رأسُ النّعـيمِ الـدِّينُ، ثُـمَّ العافيَـهْ ... ثُـمَّ الغِنَـىٰ والأمْـنُ هـذي كافِيَـهْ
363 مَـنْ لَـمْ يَـرَ النّعْمَـةَ إلا المَطْعَمـا ... فهْـوَ قليـلُ الفِقْـهِ فيمـا عَلِمـا

تمت منظومة (أدب أهل الولاية وزينة أصحاب الهداية) بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وكان الفراغ منها يوم الأربعاء الذي وافق السابع والعشرين من شهر شوال من عام أربعة وأربعين وأربع مائة وألف من هجرة النبي ﷺ.

نظمها/ عبد الله بن الحسن المقري الحرازي

نفعه الله بها، وجعلها زلفة له عند ربه في الدارين، وغفر الله لمن قرأها أو أقرأها أو سمعها، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.